جـامعة قـاصدي مربـاح – ورقلـة –
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي
في ميدان العلوم الاجتماعية
شعبة علوم التربية
التخصص: إرشاد وتوجيه

من إعداد الطالبين: تمام إسماعيل، مقدم سميرة

بعنـوان:

صعوبات التكيف المدرسي لدى أطفال أقسام التربية التحضيرية من وجهة نظر معلميهم

دراسة استكشافية على عينة من معلمي المدارس الابتدائية بالمقاطعات الإدارية لولاية ورقلة

تاريخ مناقشة المذكرة :2022/06/16

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الدكتور(ة): بوضياف نادية	**جامعة قاصدي مرباح – ورقلة–**	رئيسا
الدكتور : دبابي بوبكر	**جامعة قاصدي مرباح – ورقلة–**	مشرفا ومقررا
الدكتور : بن ساسي عقيل	**جامعة قاصدي مرباح – ورقلة–**	عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2021-2022

جـامعة قـاصدي مربـاح – ورقلـة –
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي
في ميدان العلوم الاجتماعية
شعبة علوم التربية
التخصص: إرشاد وتوجيه

من إعداد الطالبين: تمام إسماعيل، مقدم سميرة

بعنـوان:

صعوبات التكيف المدرسي لدى أطفال أقسام التربية التحضيرية من وجهة نظر معلميهم

دراسة استكشافية على عينة من معلمي المدارس الابتدائية بالمقاطعات الإدارية لولاية ورقلة

تاريخ مناقشة المذكرة :2022/06/16

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الدكتور(ة): بوضياف نادية	**جامعة قاصدي مرباح – ورقلة–**	**رئيسا**
الدكتور : دبابي بوبكر	**جامعة قاصدي مرباح – ورقلة–**	**مشرفا ومقررا**
الدكتور : بن ساسي عقيل	**جامعة قاصدي مرباح – ورقلة–**	**عضوا مناقشا**

السنة الجامعية 2021-2022

كلمة شكر

الحمد لله الذي أنعم علينا بنور العلم وكرمنا بالقلم، الحمد لله أولا وأخيرا فله الحمد والمنة على فضله ونعمه، آلا بفضل الله تتم الصالحات، الحمد لله الذي أمدنا بالصبر والعزيمة وسير لنا إتمام هذا العمل، وبعد شكره عز وجل لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والامتنان والعرفان بالجميل إلى الأستاذ المشرف الدكتور دبابي بوبكر الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي صوبت منحى الدراسة فجزاه الله عنا كل الخير.

وأتوجه بشكرنا وتقديرنا – سلفا – للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على قراءتهم وتوجيهاتهم .

كما نقدم شكرنا الخاص إلى الأستاذ الفاضل :الدكتور زغدي السعيد على نصائحه ومساعدته لنا في إخراج هذا العمل فجزاه الله كل خير .

تمام إسماعيل

مقدم سميرة

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى صعوبات التكيف لدى أطفال قسم التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية وفق وجهة نظر معلميهم : وهي دراسة وصفية استكشافية حيث تم اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية وعددهم 64 معلما ومعلمة من بعض المدارس الابتدائية بالمقاطعات الإدارية لولاية ورقلة، وبعد تطبيق استبانة صعوبات التكيف (مجاهد مشرية 2019) أظهرت النتائج أن مستوى صعوبات التكيف المدرسي لدى أطفال التربية التحضيرية جاء متوسطا بحسب تقديرات معلميهم، إلا أن مستوى أبعاد صعوبات التكيف المدرسي جاءت درجاتها متفاوتة المستوى، إذ أظهرت النتائج أن بُعد صعوبات البيئة التعليمية كان مرتفعا و احتل المرتبة الأولى تلاه بُعد الصعوبات الاجتماعية بدرجة مرتفعة هو أيضا، وفي المرتبة الأخيرة بُعد الصعوبات النفسية بدرجة منخفضة، وأظهرت النتائج كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى صعوبات التكيف المدرسي لدى أطفال التربية التحضيرية تعزى لتقديرات المعلمين تبعا لمتغير المؤهل العلمي و الأقدمية المهنية.

الكلمات المفتاحية: **التكيف المدرسي،مستوى صعوبات التكيف المدرسي، أطفال التربية التحضيرية .**

Abstract: The study aimed to identify the level of adaptation difficulties among children in the preparatory education department in primary schools according to the point of view of their teachers: it is an exploratory descriptive study where the members of the sample were randomly selected, from the number of 64 male and female teachers, from certain primary schools in the administrative districts of the wilaya of Ouargla, and after application of the questionnaire on adaptation difficulties (Mujahid Mashreya 2019) The results have showed that the level of school adaptation difficulties of children in preparatory education was average according to the estimates of their teachers. The social level is also at a high degree, and in last place after low-level psychological difficulties, the results have also showed that there are no statistically significant differences in the level of school adjustment difficulties for children in preparatory education due to teachers' ratings according to the variable of academic qualification and professional seniority.

Keywords: school adaptation, level of difficulties in school adaptation, children in preparatory education.

فهرس المحتويات

كلمة شكر	**II**
الملخص	**III**
فهرس المحتويات	**IV**
قائمة الجداول	**VI**
قائمة الملاحق	**VII**
مقدمة الدراسة	
1.مشكلة الدراسة	**02**
1.1 التربية التحضيرية	**03**
1.1.1 مفهوم التربية التحضيرية	**03**
2.1.1 نشأة التربية التحضيرية	**04**
3.1.1 وظيفة التربية التحضيرية	**06**
4.1.1 دوافع الاهتمام بمرحلة التربية التحضيرية	**07**
5.1.1 الخصائص النمائية لطفل التربية التحضيرية	**08**
6.1.1 الحاجات الأساسية لطفل ما قبل المدرسة	**11**
7.1.1 العلاقة البيداغوجية لطفل التربية التحضيرية	**11**
8.1.1 ملمح الطفل في نهاية مرحلة التربية التحضيرية	**14**
9.1.1 معلمة التربية التحضيرية	**15**
2.1 التكيف	**17**
1.2.1 مفهوم التكيف	**17**
2.2.1 محددات التكيف	**19**
3.2.1 أنواع التكيف	**20**
4.2.1 التكيف المدرسي – أهميته – مظاهره – مجالاته – أبعاده – عوامله	**23**
5.2.1 صعوبات التكيف المدرسي ومظاهره	**34**
6.2.1 تقديرات المعلمين لصعوبات التكيف المدرسي	**35**
3.1 الدراسات السابقة	**37**

2. إشكالية الدراسة 41
3. أهداف الدراسة 41
4. أهمية الدراسة 42
الطريقة والإجراءات 43
1. منهج الدراسة 44
2. عينة الدراسة 44
3. أداة الدراسة وأبعادها 45
4. الأساليب المستخدمة في معالجة البيانات 49
عرض نتائج الدراسة ومناقشتها 50
1. عرض وتفسير ومناقشة نتائج تساؤل الدراسة الأول 51
2. عرض وتفسير ومناقشة نتائج تساؤل الدراسة الثاني 52
3. عرض وتفسير ومناقشة نتائج تساؤل الدراسة الثالث 60
4. عرض وتفسير ومناقشة نتائج تساؤل الدراسة الرابع 61
5. عرض وتفسير ومناقشة نتائج تساؤل الدراسة الخامس 62
6. الخلاصة 63
7. مقترحات الدراسة 63
قائمة المراجع 66
قائمة الملاحق 71

قـائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب الجنس	44
02	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب الأقدمية المهنية	44
03	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب المؤهل العلمي	45
04	عدد الاستبانات الموزعة بحسب كل مقاطعة إدارية والمسترجعة والمعتمدة في التحليل	46
05	يمثل توزيع الاستبيان على عدد أبعاده	47
06	يوضح صدق المقارنة الطرفية للاستبيان	48
07	يوضح نتائج ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لدرجات الأداة	49
08	يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس صعوبات التكيف المدرسي لدى أطفال التربية التحضيرية	51
09	يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك ترتيبها	52
10	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الاستجابة لأفراد عينة الدراسة على بعد صعوبات البيئة التعليمية –المدرسية– وفقراته	56
11	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الاستجابة لأفراد عينة الدراسة على بعد الصعوبات النفسية وفقراته	57
12	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الاستجابة لأفراد عينة الدراسة على بعد الصعوبات الاجتماعية وفقراته	59
13	يبين نتائج اختبارات (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي العينتين تبعا لمتغير المؤهل العلمي	60
14	يبين نتائج اختبارات (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي العينتين تبعا لمتغير الأقدمية المهنية	61

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
الملحق رقم (01)	الاستبيان	72
الملحق رقم (02)	مخرجات برنامج SPSS	74

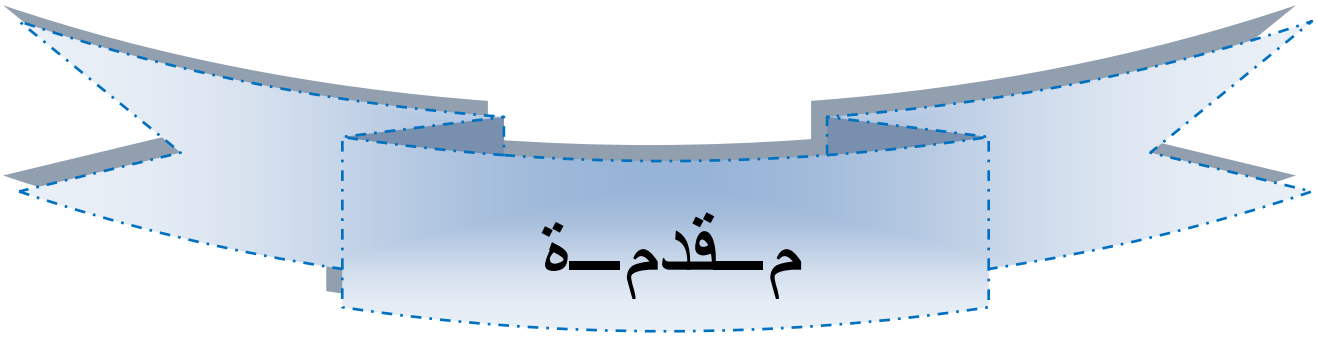
مـــقدمـــة

1.مشكلة الدراسة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، إذ يعد الاهتمام بالطفولة من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات. لأن تربية الأطفال وإعدادهم لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور، يعد اهتماما بواقع الأمة ومستقبلها، وتحظى مرحلة التربية التحضيرية للأطفال بلهتمام كبير من جهود المفكرين، والتربويين، وتوصلت الدراسات التربوية والنفسية التي أجريت في مختلف الدول، إلى أن مرحلة الطفولة مرحلة مهمة ذات مصالح محددة، وخصائص واضحة، يمكن على أساسها تحديد برامج مقننة للتربية والتعليم ما قبل المدرسة.

وتوصلت تلك الدراسات أيضا إلى عدد من النظريات السيكولوجية والتربوية بما أفادت بدورها في الوقوف على الكثير من المشكلات والصعوبات التي تعتري أطفال مرحلة التربية التحضيرية.

وبالتالي تحديد سبل علاجها، ووضع الحلول المناسبة لها من أجل تهيئة طفل ما قبل المدرسة، وتحقيق أغراض التربية التحضيرية، أي إعداد الطفل إعدادا نفسيا، وتربويا للمدرسة. كما أن التربية التي يتلقاها الأطفال قبل دخولهم المدرسة، ذات أهمية كبرى، ولذلك من المهم توفير التعليم قبل الابتدائي(مرحلة التربية التحضيرية) وتطويره، وجعله في متناول جميع الأطفال وتظهر هذه الأهمية أن التربية التحضيرية تساعد الطفل على النمو الفكري، والاجتماعي، وتحضره لحياته المستقبلية، والاجتماعية منها، والدراسية خاصة، أي أن استفادت الطفل من التربية التحضيرية تنمي فيه الكثير من المهارات، والسلوكات الاجتماعية، مما يسهل عليه الاندماج بسرعة في المجتمع، والتكيف السريع مع زملائه داخل الفصل الدراسي، أو خارجه، كما تعطي له ثقافة مدرسية تساعده على تحصيل دراسي جيد.

وهو ما يجعل من التكيف المدرسي هو أحد أهم أنواع التكيف التي يسعى الفرد إلى تحقيقه، فهو عملية دينامية مستمرة يقوم بها التلميذ لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، ويتضح ذلك في قدرته على تحقيق حاجاته الاجتماعية من خلال علاقاته مع زملائه ومعلميه ومع المدرسة بصفة عامة، ومن خلال مساهمته في ألوان النشاط المدرسي بشكل يؤثر ايجابيا في صحته النفسية، وتكامله الاجتماعي، ويمكن التعرف على هذا التكيف من خلال سلوك الطفل المنتبه الهادئ والمتفاعل داخل غرفة الصف، والمحافظ على النظام والمؤدب والمطيع لأستاذه، والذي يكون علاقات طيبة مع أقرانه.

لهذا فالتكيف المدرسي يعتبر ضروريا في المسار الدراسي لطفل التربية التحضيرية وأي خلل أو صعوبة تعتري هذه العملية سيؤثر بشكل حتمي مستقبلا على سلاسة تمدرسه واندماجه في الحياة المدرسية بسهولة.

لذلك انصب اهتمام الباحثين والعلماء في دراسة العوامل المؤثرة في الطفولة المبكرة، كونها تعد اللبنة الأولى لتكوين السمات العقلية والاجتماعية والانفعالية لشخصية الطفل المستقبلية، ونقطة انطلاق لحل مشكلاته السلوكية والمعرفية

1.1 التربية التحضيرية

إن أساس تقدم الأمم وتطورها الفرد، واهتمامها بهذا الأخير يكون في مرحلة مبكرة من عمره داخل الأسرة وخارجها من خلال مؤسسات اجتماعية ليست وليدة العصر الحديث بل هي فكرة موجودة منذ زمن بعيد، جسدها العديد من المفكرين وانتشرت بشكل كبير في عصرنا الحديث مثل مؤسسات التربية التحضيرية، الذي يرجع الفضل في تأسيسها إلى كل من فروبل ومنتسوري خاصة، واللذان جعلاها تتحلى بصبغة تربوية بعدما كانت ضرورة اجتماعية فقط بعد تغير الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي أدت إلى خروج المرأة إلى العمل، فأصبحت التربية التحضيرية ضرورة اجتماعية ، بل أضحتبالإضافة إلى ذلك مطلبا تربويا ونفسيا بالدرجة الأولى، باعتبارها أهم مرحلة تربوية تساعد على تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية سليمة من مختلف جوانبها، والمدعمة والمكملة لدور الأسرة التربوي بالإضافة إلى المساجد ودور رياض الأطفال وغيرها. وهذا ما أكدته البحوث النفسية والتربوية من أن مرحلة النمو الممتدة بين الرابعة والسادسة من العمر تعتبر مرحلة حرجة في نمو شخصية الطفل وتطورها . وفي هذه المرحلة تبنى الأسس الأولى للشخصية وتقام، وفيها إمكانيات كبيرة للتعلم إذا استغلت استغلال افعالا وهادفا .

التربية التحضيرية تقوم بالعناية والرعاية ومساعدة الأطفال وتهيئتهم نفسيا وعقليا وجسميا وأخلاقيا بما تقدمه من محتوى البرامج الملائمة لخصائص المرحلة العمرية للطفل وحاجاته من معارف ومعلومات وخبرات، وأنشطة في مختلف المجالات وإشباع حاجاتهم باللعب والحرية والتعبير عن الذات كما تعدهم للتكيف بالوسط المدرسي خاصة وبالحياة الاجتماعية عامة.

1.1.1 مفهوم التربية التحضيرية: يعبر هذا المفهوم عن النظام التربوي الذي يحقق التنمية الشاملة لأطفال ما قبل المدرسة ويهيئهم للالتحاق بمرحلة التعليم الإلزامي ومدتها عام دراسي بالمدارس الابتدائية. وتكون عبارة عن فصل أو فصول قد تكون منفصلة أو تابعة لمدرسة عمومية أو خاصة تقوم أصلا على الغرض المتقدم ذكره.

أورد **(عامر، 2008)** مجموعة من التعاريف لتربية التحضيرية نذكر منها:

- تعريف الموسوعة الأمريكية للتربية 1996 بأنها: مؤسسات للأطفال من عمر ثلاث إلى ست سنوات يمارس فيها الأطفال العديد من الأنشطة مثل النشاط الموسيقي، والنشاط الفني، والنشاط القصصي، واللعب إلى جانب الأنشطة والرحلات فضلا عن إثراء الحصيلة اللغوية وإكسابهم مبادئ الحساب والعلوم في صورة تتناسب مع هذه المرحلة العمرية.
- تعريف سهام بدر 1992 أنها: المؤسسات التربوية التعليمية التي يتم فيها التعليم عن طريق الأنشطة التربوية التي تعد الطفل وتؤهله للمرحلة الابتدائية ويكتسب فيها المهارات الأساسية، فهي تعده لتعلم القراءة والكتابة ومبادئ الرياضيات إلى جانب غرس العادات الاجتماعية، والقيم الأخلاقية المرغوب فيها، كما تتاح لها فرص اللّعب والحركة والنشاط التعبيري الفني.
- يعرفها" شارف احمد": بأنها تربية وتنشيط وتنمية القدرات المختلفة للأطفال الذين هم في سن الرابعة والخامسة من العمر وتحضيرهم وتهيئتهم لممارسة عملية التعلم في السنة الأولى »(شارف ،2003)
- – « هي مرحلة تربوية اجتماعية تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل المتوازن للأطفال بجميع أنواعه الجسمية و العقلية والنفسية والاجتماعية بالإضافة إلى تعزيز قدراتهم ومواهبهم المختلفة عن طريق اللعب والنشاط الحر « (عدس ،2001).
- التربية التحضيرية هي تربية مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة، تضم مختلف البرامج التي توجه إلى هذه الفئة، قصد تنمية كل إمكانياتهم كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والوصول بالطفل إلى استكشاف قدراته في مختلف المجالات. (الناشف، 1997)

الشيء الملاحظ في هذه التعاريف أنها ركزت على أن التربية التحضيرية تعد الطفل اعدادا متكاملا من الناحية النفسية والمعرفية والاجتماعية والجسمية لتحضيرهم وتهيئتهم لممارسة عملية التعلم في المراحل المتقدمة من دون صعوبات تؤثر على مستقبلهم من جميع النواحي.

2.1.1نشأة التربية التحضيرية:

التربية تشكل انعكاسا لفلسفة كل أمة وفلسفة التربية هي التي تنعكس بصورة مباشرة تاريخ وحضارة الأمة التي ينتمي إليها، وعلى هذا الأساس فإن تطور التربية التحضيرية يندرج في سياق التراث الحضاري الإنساني، حيث تعتبر فترة ما قبل المدرسة .من أهم المراحل النمو عند الفرد، وفيها تتكون قدرات الطفل ومؤهلاته الجسمية والوجدانية والاجتماعية، مستخدما خبرات من المحيط الذي يعيش فيه، وعليه يتكيف مع

احتياجاته الجسمية والعقلية، ومن أهم المفكرين والمربين الذين بذلوا مجهودا في هذا المجال العلماء المختصين في علم النفس الطفل وعلم النفس التحليلي والعلوم التربوية بشكل عام.

كان "كومي نوس" أول من نظم المدارس تنظيما دقيقا واضحا، ثم جاء جان جاك روسو (1712-1778) مبرزا أهم أفكاره في تربية الأطفال في كتابه "إميل" حيث كان معتقدا أن التربية لابد أن تركز على النمو الحر لطبيعة الطفل وميوله وقواه واهتماماته، ثم أمر بإسناد أمر تعليم الطفل لنفسه والذي فيما بعد مع مبادئ التربية الذاتية الحديثة. وفي عام (1740- 1862) أنشأ "أوبلر" أول مدارس للأطفال أطلق عليها اسم مدارس الضيافة ثم غير اسمها وأصبحت معروفة في النظام التعليمي الفرنسي باسم مدارس الأمهات. وفي عام (1746-1827) قام بيستا لوزي بإنشاء ملجأ للأيتام في "ستالز" stals كان يقوم فيه بتعليم الأطفال ويدرس خصائص سلوكهم وطبيعتهم. وقد ارتكزت معظم آرائه التربوية على أن الملاحظة والإدراك الحسي هما أساس عملية التعلم وأن المحبة والحنان هما غذاء تبنى عليهما العلاقة بين الطفل والمربي.

ومن عام (1782-1852) ارتبط اسم "فروبل «باسم رياض الأطفال المبدع لفكرتها والمنشئ لكيانها، وقد رأى "فروبل" أن دخول الطفل التربية التحضيرية لكي يتعلم من أوجب الواجبات ويستحيل أن يغنيه التعليم في المنزل عن المدرسة، لأنها تربي فيه العواطف الاجتماعية بما يجد فيها من الاغتراب والخلطاء، ولأنه يعيش ساعاتها مع من يشاركه في أعماله وألعابه.

ويعتقد "ولدرسين" (1792-1866) وهو من قادة حركة مدارس الأطفال بأنه أصبح ينتظر من الطفل قبل سن السابعة أن يقرأ كتابا سهلا، وأن يعرف القواعد الحسابية الأربع، وكثيرا من مبادئ الجغرافيا والتاريخ الطبيعي.

وفي عام (1908) ظهرت في إيطاليا فكرة بيوت الأطفال على يد "ماريا مونتيسوري" بعد أن خطر على بال مدير مؤسسة للبناء أن يضيف إلى دور السكن الكبيرة التي كان يبنيها بهوا واسعا يجتمع فيه أطفال الدار تحت إشراف إحدى المعلمات مع "مونتيسوري" فقبلت هذه الدعوة بحماسة، وعنيت خلال سنوات عديدة بتربية أولئك الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الثالثة والسابعة. ...." حيث تمحورت فكرة منتسوري على احترام النزعة الاستقلالية عند الطفل أي مبدأ الحرية في اختيار الأنظمة التعلمية حسب احتياجاته وعمله أيضا في انشاء بيوت الأطفال عام (1907) التي أعدت خصيصا لهم وأما المناهج المتبعة والقواعد التي اعتمدت عليها تتلخص فيما يلي :

- احترام حرية الطفل والمربي هو عبارة عن مرشد وموجه .
- تنسيق الحركات والسيطرة على الذات .
- تربية الحواس
- اكتساب المعارف .

أما المناهج المتبعة عند منتسوري وهي القيام بالعمليات الفكرية، حيث ترتب المعارف ترتيبا عقلانيا بدءا من الرسم والكتابة والقراءة ثم تمرينات الحساب وركزت أيضا على الأشغال اليدوية.

وفي لندن عام 1909 قامت الأختان "مارجريت وراشيل مكملان" بتأسيس أول روضة كان هدفهما العناية بالأطفال الفقراء وإمدادهم بالعناية الصحية والتغذية الأزمة.

أما في فرنسا فإن مرحلة التربية التحضيرية يرجع إلى عام 1837 وهي مرحلة اختيارية لا تدخل ضمن سن الالتزام ومدتها أربع سنوات من السنتين حتى السادسة وتقع هذه المدارس تحت الإشراف المباشر لوزارة التربية. (عامر،2007)

وعند المسلمين احتل التعلم والتربية مكانة عالية وركزوا على القراءة وطلب العلم، فيقول الرسول صلىالله عليه وسلم أطلب العلم من المهد إلى اللحد" وقد انتهج هذا الفكر التربوي العديد من المفكرين والفلاسفة.

3.1.1 وظيفة التربية التحضيرية:

ترمي التربية التحضيرية إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها :

أ.ايقاظ وتطوير الاستعدادات الجسمية والعاطفية والاجتماعية والعقلية .هو زيادة النمو العقلي للأطفال ذلك ما أكده الباحث غوستاف gusto في كتابه " تأثير مدراس التربية التحضيرية على نمو الأطفال" عام 1966 وقد اسفرت نتائج الدراسة أن الذين استفادوا من خدمات التربية التحضيرية كانوا أكثر نماء وتطورا في المجالات الجسمية والعقلية، المعرفية والاجتماعية الوجدانية والتواصلية اللغوية من الأطفال الذين لم يستفادوا (التربية التحضيرية، 2010)

ب. التطبيع الاجتماعي والتعايش مع الآخرين :إن عملية التطبيع الاجتماعي التي يخضع لها الأطفال في مؤسسات التربية التحضيرية تجعل من الطفل بالتدريج كائنا اجتماعيا تربطه بالآخرين روابط اجتماعية وثقافية متينة، لأنها تشكل المرجعية للتفكير والسلوك الذي يحفظ تنوع المجتمع.

ج. الشعـور بالهويــة والاستقلالية :إن مفهوم استقلالية الطفل خلال مرحلة التربية التحضيرية يقتضي من الوالدين في الأسرة والمعلمين في المؤسسات تكريسها، حيث تبدأ الاستقلالية في التكون لدى الطفل بداية من أواخر السن الثانية من العمر وبداية السنة الثالثة، إن الشعور بالهوية هو الذي يمهد إلى ظهور مفهوم الاستقلالية فهما وجهان لعمله واحدة، يؤثر كل منها في الآخر ويتأثر به ضعفا وقوة .

د. تطوير القدرة على التواصل مع الآخرين :إن اللغة أداة رئيسية لتواصل الطفل وتبادل الكلام مع الآخرين وهذه الأخيرة تساعد على التفاعل مع الأقران داخل المؤسسات، وأن التهيئة اللغوية الجيدة لطفل تهيئ الطفل تربوي لتكيف مع المدرسة ومع النشاطات التي تتعلم فيها .

هـ. التربية على المواطنــة :إن مفهوم المواظبة يختلف من مجتمع إلى أخر فالطفل يتعلم حب الوطن والشعور بالانتماء إليه في عدة مؤسسات مختلفة مثل العائلة والمدرسة، كالمحافظة على نظافة البيئة والنباتات في الحي وأحياء المناسبات الوطنية وكذلك من خلال الأنشطة التربوية الصفية واللاصفية.

و. غرس العقيـدة الدينيـة :ويكون ذلك من خلال تحفيظ القرآن وأحاديث النبوية وغرس الأخلاق النبيلة في نفوس الأطفال من الآداب والمعاملة الجيدة للأخر .

ز. التربــية التعـويضـية :إن مؤسسات التربية التحضيرية تكمل وتعوض التربية الأسرية للطفل من حيث اللغة والثقافة والنمو الفكري وذلك بسبب المستوى المعيشي والاقتصادي للطفل .

ح. التهيئة للتكيف مع المدرسة :إن الالتحاق والاستفادة من التربية التحضيرية، تساعد الطفل على تكيف نفسيا واجتماعيا وتربويا مع المدرسة.

4.1.1 دوافع الاهتمام بمرحلة التربية التحضيرية:

تتمثل في أربعة دوافع وهي:

الدافع النفسي: إن مرحلة التربية التحضيرية تكتسب أهميتها من أهمية السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل، فمن الأمور التي يؤكد عليها علماء النفس والتربية ويعطونها اهتماما بالغا بالسنوات الأولى من حياة الطفل، فهي تعتبر أخطر مراحل نموه لما لها من أهمية في تكوين شخصيته بصورة تترك طابعا على جسمه وعقله ونفسه وسلوكه طوال مراحل حياته، وذلك لأن الطفل خلال تلك السنوات يكون أكثر قابلية للتشكيل بالشكل الذي يتعرض له، كما يكون أكثر قابلية للتعرض.

الدافع الاجتماعي: لقد أصبحت التربية التحضيرية تؤدي خدمة اجتماعية هامة، نظرا لتزايد عدد الأطفال في الأسرة الواحدة، ففي مثل هذه المدارس توجه العناية الخاصة إلى تدريب الأطفال بالعادات الاجتماعية الصالحة، كعادة الأخذ والعطاء، واحترام حقوق الآخرين، وحرياتهم والمحافظة على الأملاك العامة، كذلك تدريب الأطفال على العادات الشخصية النافعة للنظافة كتدريبهم على العادات الصحية في تناول الطعام إلى غير ذلك من العادات الاجتماعية الصالحة. (البارودي،1967)

الدافع التربوي: تلعب التربية التحضيرية دورا هاما في إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية بحيث يتعود فراق أسرته ساعات معينة من النهار يندمج خلالها مع مجموعات من الأطفال في مثل سنه إيجاد ما يشبع من الألعاب بمختلف أنواعها. ولقد تفطن المربون إلى أن العملية التربوية تبدأ قبل أن يبدأ الطفل بالدراسة في المدرسة الابتدائية، ووجدوا أن النمو الجسمي والعقلي السليم يعتمدان على البيئة الصالحة، وبشأن الأطفال في مثل هذه السن المعروفون بطبعهم إلى اللعب التقليد، وبذلك أنشأت مدارس الحضانة ورياض الأطفال لكي توفر لهم الجو المناسب والبيئة الصالحة، وأدوات اللعب المفيدة التي تثير حياتهم، وتشحذ ذهنهم، وتساعدهم على التعلم عن طريق اللعب.

الدافع الاقتصادي: في ظل ظهور الصناعة وانتشارها، مما أدى إلى خروج المرأة للعمل لمدة طويلة، حيث أصبحت غير قادرة على توفير الرعاية والاهتمام اللازم للطفل، فعوضت المؤسسات التحضيرية هذا النقص وتكلفت بهم من جميع النواحي الحياتية.

ومما سبق، يمكن ان نعتبر مرحلة التربية التحضيرية مرحلة هامة تستحق أن تدخل ضمن الأطر التعليمية الرسمية، حتى تلقى الاهتمام الكافي وترصد لها الميزانية اللازمة لتقديم خدمة تربوية تتناسب وأهمية هذه المرحلة، ومدى أثرها في ترك بصماتها في حياة الفرد.

5.1.1 الخصائص النمائية لطفل التربية التحضيرية:

لم تعد تربية الطفل في مراحله الأولى مجرد اجتهاد شخصي من الوالدين أو مجرد اجتهادات تكتسب عن طريق المحاولة والخطأ، بل صارت لها فلسفتها وأهدافها وبيئتها المادية التي تستجيب للطفل وخصائص نموه في هذه المرحلة، وفيما يأتي ذكر لأهم هذه الخصائص الجسمية، الاجتماعية، الانفعالية والعقلية.

1- الخصائص الجسمية:

- النشاط الزائد.
- السيطرة الجيدة على الجسم.

- إجادة الحركات التي تحتاج إلى الدقة.
- القدرة على التقاط الأشياء الصغيرة ونقلها من مكان لآخر.
- القدرة على رسم خطوط مستقيمة في اتجاهات مختلفة.

2- الخصائص الاجتماعية:

- تزايد أهمية رفاق اللعب في حياة الطفل.
- يعطي وقت أطول للتعاون مع رفاقه.
- يكون الطفل مرناً وقادرا على اللعب مع معظم أطفال الروضة.
- يستمتع بتمثيل القصص.
- يتأسس في داخله صوت الضمير الذي يجعله يشعر بالذنب على بعض أعماله.

3- الخصائص الانفعالية:

- يميل إلى التعبير عن انفعالاته بحرية وصراحة.
- يشعر بالغيرة نظرا لحاجته الشديدة للحب في هذا العمر.
- يحب الأشياء والأشخاص بقوة.

4- **الخصائص العقلية:**

- يزداد حجم ذخيرته اللغوية.
- التخيل والابتكار في القمة لديه.
- ينمو لديه الاستقلال الذاتي عندما يسمح له بعمل ما يقدر عليه ويتم تشجيعه.
- لديه ولع شديد بالاستطلاع. (عراج،2016)

وتذهب منى جاد (2007) إلى أن خصائص نمو الطفل وحاجاته في التربية التحضيرية تبرز عبر المجالات التالية:

1- **في المجال المعرفي:** يسبق فهم الطفل للكلام قدرته على التكلم، ويتمكن طفل الثالثة من عمره من تكوين جملة قصيرة، وتتطور مع تقدمه في العمر لتصبح أكثر دقة، فيصف الأشياء ويصنفها بحسب اللون ثم يتمكن الطفل من تركيب جملة تزيد عن خمس كلمات أو ست، ويستخدم الكلمات الوصفية ويعرف الأضداد الشائعة مثل (كبير صغير- خشن ناعم) وقد تبين أن الطفل في هذه المرحلة ينطق 88 بالمئة من كلماته نطقا صحيحا.

وتتأثر اللغة بعوامل عديدة كعامل الذكاء والجنس، فالبنات أسرع نموا من الناحية اللغوية من الذكور، كما أن للبيئة والأسرة تأثيرا قويا في نمو الطفل اللغوي نموا سليما. ويساعد تنوع الأنشطة والأساليب في الروضة كالقصص الهادفة، واللعب الجماعي والتفاعل مع الأقران، وتشجيع الطفل على الحوار، والتساؤل والاستفهام، في تحقيق النمو اللغوي بشكل جيد.

2- **في المجال الاجتماعي:** يتصف طفل هذه المرحلة بأنه فردي، ويظهر ميلا قويا نحو الآخرين يحب اللعب معهم، إلا أنه سرعان ما يلهو ناسيا رفاقه، ويتدرج الطفل من دائرة الأسرة إلى المجتمع ومن اللعب الفردي إلى اللعب الجماعي، وينمو الوعي الاجتماعي لديه فيبدأ بتقليد سلوك الكبار، ومن المناسب تزويده بجملة من المعارف والقواعد الاجتماعية من خلال المواقف والخبرات، وللتعزيز الإيجابي دور كبير في نشاط الطفل اللاحق.

كما أن اللعب أداة جيدة لتنمية التواصل الاجتماعي، وتكليف الطفل مهمات دورية منتظمة كترتيب أدوات الرسم، والمحافظة على نظافة الصف، كل ذلك يجعله إنسانا منتجا اجتماعيا محبا للعمل.

تكثر انفعالات الأطفال في هذه المرحلة وتزداد حدتها عن المعتاد، كما أنها تتميز بأن مدتها قصيرة ومتحولة المظهر. ولكي يحدث اتزان انفعالي عند طفل هذه المرحلة يجب التحكم في بيئته بحيث يمر بأقل قدر من الانفعالات غير السارة. وأكبر قدر من الانفعالات السارة، وفي نهاية المرحلة يميل الطفل إلى الاستقرار الانفعالي.

3- **في المجال الحسي الحركي:** يقاس النمو الحركي للطفل بمجموعة من المؤشرات منها؛ قوة الحركة التي تمكنه من دفع الأشياء أو جذبها أو حملها بقوة، كما أن الرشاقة عنصر هام من عناصر الحركة الناجحة.

وتتميز حركات الطفل في عامه الثالث بالشدة وسرعة الاستجابة والتنوع لذلك يكون نشاطه زائدا. ويتمكن من ركوب الدراجة ذات العجلات الثلاث، ثم ذات العجلتين، ويمشي على خط مستقيم بشكل متوازن ويحسن التأرجح وتسلق الأشياء.**(جاد، 2007)**

6.1.1الحاجات الأساسية لطفل ما قبل المدرسة:

الحاجات الأساسية تمثل قاعدة الهرم، لأنه لا يستطيع الإنسان العيش دون تحقيقها وهي تتمثل فيما يلي:

- الحاجة إلى النمو الجسمي والعقلي: يتمثل في الغداء الصحي والدفء والهواء والراحة والتعب.
- الحاجة إلى الأمان: يجب أن يشعر الطفل بأمان حتى يشعر بالاستقرار، فالطفل الذي يعمللديه إشباع هذه الحاجة دائم الملاصقة لوالدته، فهو عندما يبتعد عنها يختل لديه الشعور بالأمان
- الحاجة إلى الحرية في التعبير.
- الحاجة إلى التوجيه والإرشاد.
- الحاجة للتقدير والاحترام
- الحاجة لتحقيق الذات.
- الحاجة إلى النجاح.
- الحاجة إلى الحب والعطف.

7.1.1 العلاقة البيداغوجية لطفل التربية التحضيرية:

1.7.1.1 علاقة الطفل بالأسرة :يبدأ الطفل في الأسرة ويقضي معهم مدة تتراوح بين ثلاثة وست سنوات قبل أن تضمه مدارس المراحل الأولى، فالطفل ينشأ بين أحضان أسرته فتدفعه إلى الاهتمام بأموره والقيام على تربيته، فهو يعتمد على والديه اعتماداكليا في أول الأمر للحصول على حاجياته وإشباع غرائزه.

وكلما كانت فترة الطفولة تنعم بالأمن والطمأنينة كلما دفعت الطفل إلى الثقة بالنفس .

إن التفاعل العائلي الذي يحدث داخل الأسرة يلعب دورا كبيرا في تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه لأن الطفل يبدأ في اكتساب ما حوله وبالتالي يرى ويلاحظ إخوته ووالديه فيحاول التصرف حسب ما يراه حوله، فعلاقة الطفل بوالديه وإخوته تنشأ عادة داخل محيط الأسرة التي تتحمل نسبة من تربية الطفل والنسبة الأخرى تبقى للشارع والمدرسة.

إن الأسرة هي التي تبدأ في تربية الطفل لذلك إن لم تنجح في تلقين الطفل الأشياء الصحيحة فلن تستطيع أي جهة تلقينها إياه فتزداد ثقة الطفل بنفسه كلما لعبت الأسرة دورها جيدا فيبدأ الطفل

بالدخول في مرحلة الاستقلالية تبدأ من استطاعته الاستقلال عن أفراد أسرته إلى حد ما مثل تناول الطعام وارتداء اللباس وقضاء الحاجة...الخ ويصبح يقضي بعض الوقت مع رفاقه تليها مرحلة يدخل فيها للمدرسة ويعيش في جو يختلف قليلا عن جو الأسرة.(محمد رفعت رمضان وآخرون،1984)

2.7.1.1علاقة الطفل بالمربية – المعلمة -: تجد المربية نفسها إزاء الطفل في موقف أو دور مشابه لذلك الدور الذي تقوم به أمه لذلك يجب أن تبقى علىصلة مع الطفل لأنه في المرحلة التحضيرية هو عنصر تشكيل في يدها ولا وجود للمربية والطفل منفصلين انفصالا لا فرديا، بل إن الموجود هو تلك الرابطة التي بينهما. (جبريل ترجمة طارق ال أشرف1995)

إن أفضل علاقة تقوم بين المربية وأطفالها تلك التي تمنحهم حرية الاختيار وتسمح لهم بحرية الحركة والعمل، وتشجعهم على حرية التعبير عن الفكر والشعور ضمن تجاربهم، ولكن ضمن توجيه المربية وإرشادها تبقى لهم دوما الحكم الفصل في الأمور يهابونها هيبة تقوم على الود والاحترام وتدعمها الثقة ولا تقوم على التسلط والاستبداد. (مصلح، 1990)

إن علاقة المربية بأطفالها ونوع الجو الذي يسو د هذه العلاقة هو الذي يحدد الصلة القائمة بينهما أولا ونوع الذكريات التي يحتفظ بها الطفل ثانيا والتي قد تكون علاقة ايجابية تعمل على نمو الطفل وتطور قدراته ومواهبه وتفعيلها وقد تكون هذه العلاقة سلبية يسودها التوتر وعدم الثقة لتصبح حجر عثرة في طريق نموه وتعلمه لذلك يجب على المربية أن تنمي علاقتها مع الأطفال وتنمي صلتها بهم، وتكسب ثقتهم واحترامهم، كما أن نضجها الشخصي جسميا وانفعاليا عقليا واجتماعيا وما عندها من وعي وإدراك عامل هام في قدرتها على إشباع متطلبات الأطفال واحتياجاتهم .(عدس،2001)

حين يرجع الإنسان بذاكرته إلى الوراء ليستعيد ما مر به إبان الدراسة يجد أنه مازال يحتفظ لبعض مربيه بذكرى قوية وحية، وقد لمع هؤلاء واشتهروا لأنهم جعلوا من التعلم والتعليم شيئا ممتعا ومثيرا، ومن أنفسهم نموذجا للإنسان الطيب، فشعر الآخرون بإنسانيتهم بكل ما تحويه هذه الكلمة من معنى ولم يكونوا مجرد نقلة لمواد دراسية معينة. (عدس، مصلح،1999)

3.7.1.1 علاقة المربية بالأسرة :إن لعلاقة المربية بأسر الأطفال الذين تقوم بتدريسهم دور كبير في نشأة الطفل ونموه نموا سليما فيجب أن تكون لها آذان صاغية لما يلقى عليها من أسئلة الآباء واقتراحاتهم وأن تستنير بآرائهم وخبراتهم في مشكلة ما وأن تعمل كل ما من شانه إشراك الآباء وإثارة اهتمامهم في المدرسة ومشاكلها، وإقامة علاقة طيبة معهم تساعدهم على ذلك وتتم علاقات التعاون بين المربية والآباء عن طريق :

أ- الاتصال الشخصي وتبادل الآراء في اجتماعات دورية تعقد لهذا الغرض في أوقات معينة ليتعرف الآباء على أحوال أبنائهم والوقوف على مدى تطورهم والاطلاع على أحوالهم وتصرفاتهم في القسم .

ب- التعاون والاتصال عن طريق تقارير منظمة ترسلها الإدارة للبيت ليقف الأهل عن طريقها على أحوال طفلهم، وعلى كل ما يستوجب التشاور بين الطرفين لما فيه خير للطفل ومصلحته بشكل خاص وخير للمجتمع ومصلحته بشكل عام وبذلك يصبح القسم جزء لا يتجزأ من الكيان الاجتماعي.
(مصلح،1990)

ج- إن العلاقة بين المربية والأسرة وأثر هذه العلاقة وفاعليتها تقاس بنوع هذه العلاقة ونتائجها وليس بعدد الاجتماعات التي تتم بين الطرفين، وبالقدر الذي ينمو فيه هذا الفهم المشترك بينهما، والشعور الأصيل للقضايا الجماعية المشتركة أو القضايا الفردية بحيث يكون هناك احترام متبادل لوجهة النظر الأخرى وتبادل للتجربة والخبرة والمعرفة في كل شأن يطرح للحوار والنقاش وليس إملاءها من طرف واحد .

ومما يساهم في توثيق الصلة بين الأسرة والمدرسة ما يلي :

-إقامة المعارض والحفلات مثل أعياد الطفولة وعيد الأم والأعياد الوطنية ودعوة الأسرة للحضور .

-عقد ندوات وأمسيات ثقافية في الروضة يحضرها الآباء والأمهات والمعلمات، والمتخصصين في مرحلة الطفولة المبكرة وذلك لإرشاد وتوجيه الأسر والرد على استفسارهم.

-السماح للآباء والأمهات بزيارات في يوم من أيام الأسبوع ويطلق عليه " اليوم المفتوح" وذلك لمشاهدة أطفالهم وهم يمارسون نشاطاتهم المتنوعة.

-تخصيص مجلس آباء شهري خاص بمرحلة ما قبل المدرسة لمناقشة المشكلات ووضع اقتراحات وحلول لهذه المشكلات.

-زيارة المربية لمنزل الطفل حيث تتبادل الآراء مع والديه في شؤون تربيته وتكون على علم بما يطرأ على أسرته من ظروف جديدة وتقدم النصح والإرشاد.

4.7.1.1 دورالإدارة المدرسية في قسم التربية التحضيرية :

تعرف الإدارة على أنها مجموعة من العمليات أو العناصر تتكامل فيما بينها للوصول إلى أهداف معينة، والعمل على تحقيقها، والتي تتسم في العناصر التربوية التي تضم حقول التخطيط التنظيم

والتوجيه، والاتصال والمتابعة والرقابة والتقويم، وتضم إلى جانب ذلك عنصر القيادة الذي هو العنصر المسؤول عن تنسيق كل العمليات وتكاملها. (عدس،2001)

ومن أهم مهامها:

1- قيادة القسم التحضيري بأجهزتها المتكاملة والمتعددة للوصول إلى أفضل النتائج في ظل المعطيات المتوافرة والموجودة فيها .

2- إعداد نوع من التنظيم من شأنه أن يسير شؤون القسم بأنواعها المختلفة.

3- توفير الظروف اللازمة التي تساعد الطفل على نموه في مختلف مجالات النمو وأبعاده المختلفة كما تعمل على تنمية ملكاته وقدراته وتوفير كل الظروف والبيئة المناسبة التي تساعد على ذلك.

4- وجود نظام إداري يساعد على تفعيل العمل في القسم ويساعد على بلوغ الأهداف المرسومة التي وجد القسم من أجلها.

5- الإشراف على سير العملية التربوية في القسم بالتعاون مع العاملين وأولياء أمور الأطفال.

6- إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة في مراحلها الأولية عن طريق إعداده لهذه المرحلة المدرسية الجديدة، إعدادا نفسيا عقليا وجسميا وعاطفيا واجتماعيا.

1 متابعة النظام الإداري للتأكيد من أنه يسير بالطريق المرسوم نحو غاية واحدة يلتقي فيها العاملون جميعا.

8.1.1 ملمح الطفل في نهاية مرحلة التربية التحضيرية:

هي مجموعة الصفات والخصائص التي يتميز بها طفل التربية التحضيرية، والتي تعد معرفتها ضرورية للمربية من أجل تحقيق ما يرمي إليه المناهج، ويظهر هذا الملمح فيما يلي :

المجال الحسي الحركي:

-ينفد أنشطة من حركات شاملة ودقيقة كلية وجزئية بثقة وموزونة.

-يتموقع في الزمان والمكان.

-يتعرف على إمكانياته الجسمية وحدوده الحسية والحركية.

المجال الاجتماعي والوجداني:

-يكشف ذاته وفردانيته.

-يتبادل مشاعره مع الأخر

-يظهر استقلالية من خلال الألعاب والأنشطة الضعيفة ولاصفيه.

-يستعمل الوسائل الملائمة للاستجابة لحاجياته وميوله .

المجال اللغـــوي:

-يتحدث ويعبر بصفة صحيحة.

-يبحث ويتساءل عن معاني ومدلولات الكلمات.

-يستعمل الجمل المفيدة

المجال العقلي المعرفي:

-يوظف تفكيره في مختلف المجالات.

-يظهر اهتماماته وفضوله لمكونات المحيط الاجتماعي.

-يوظف الفكر الإبداعي.

-يظهر اللبنات الأولى في بناء المفاهيم مثل الزمن، الكمية، المكان. (الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية)

9.1.1 معلمة التربية التحضيرية:

إن المرأة أقرب من الرجل إلى الطفل بطبيعتها وهي اقرب إلى فهمه وإلى التفاهم معه لهذا نجد المعلمات – الأستاذات – أكثر من يسند إليهن بتدريس أقسام التربية التحضيرية. وهذا لأنهن أقدر بحكم طبيعتهن على معرفة الأسلوب الأنسب للتعامل معه بشكل لا يبعده كثيرا عن الجو الذي ألفه في البيت ولقد اهتمت المعاهد التربوية في بعض الدول بإعداد معلمات إعدادا يتلاءم ورسالة التربية لمرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية على أن تتوافر فيها الرغبة والصفات المطلوبة من حنان وعطف على الأطفال.

أما في الجزائر لا توجد– للأسف – معاهد تابعة لوزارة التربية تعنى بتكوين مربيات لأقسام التربية التحضيرية لهذا نجد أن من يدرس الأقسام التحضيرية في المدارس الابتدائية هم أساتذة ليس لهم أي تكوين في هذا الميدان وفي الغالب تسند مهمة تدريس أطفال قسم التحضيري إلى أساتذة حديثي عهد بالمهنة أو إلى أساتذة شارفوا على التقاعد ليكملوا معهم ما تبقى لهم من سنوات العمل.

1.9.1.1 مفهوم معلمة التربية التحضيرية:

تعد المعلمة بمثابة الركن الأساسي والعمود الفقري والنموذج الذي يحتذي به الأطفال في سلوكهم، كما تشعرهم بالطمأنينة وتعمل على تحقيق أهداف المناهج، والتي يتم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموعة من المعايير والسمات والخصائص الجسمية والعقلية الاجتماعية والأخلاقية المناسبة لمهنة تربية الطفل.

وتعد المعلمة من أهم العوامل المؤثرة في تكيف الطفل، وتقبله للتربية التحضيرية، فهي أول الراشدين الذين يتعامل معهم الطفل خارج نطاق الأسرة مباشرة، وتساعده على نمو مواهبه. فمعلمة التربية التحضيرية تحتل المرتبة الثانية في الأهمية بعد الأسرة من حيث دورها في تربية الطفل، حيث أن الطفل يكون أكثر تقبلا لتوجيه معلمته، وأكثر استعدادا وميلا لها من أي شخص آخر، وذلك للارتباط العاطفي بمعلمته. (موساوي وبوسعادة، 2017)

ويرى حسان (2000) معلمة التربية التحضيرية أنها خبيرة بفنون التدريس وممثلة لقيم المجتمع وثقافته وحريصة على غرس المبادئ والأصول الإسلامية المنبعثة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وأن تكون خبيرة في العلاقات الإنسانية وقناة اتصال بين دار الحضانة والمنزل، مرشدة وموجهة نفسية ومتعلمة ومعلمة في نفس الوقت. (نبهان، 2009)

تعتبر معلمة قسم التحضيري من أهم العوامل التي تساعد على تحقيق أهداف التربية التحضيرية، كما لها المسؤولية الكبرى في رعاية الأطفال، فهي التي تعد بيئة التعلم داخل قاعة النشاط وخارجها وتقوم بتنفيذ الخطط والبرامج التي تتبلور من قبل المختصين في مجال تربية الطفل، كما أنه بإمكانها إعداد البرامج وتقديم الأنشطة دون الاعتماد على برنامج موضوع من قبل المختصين، لأنها يتقدمه بحسب الموقف والأطفال فتختار الطرق والوسائل وتكون على معرفة بخصائص وحاجات الطفل.

والمعلمة تؤثر في تربية الطفل داخل الصف، وهذا التأثير لا يرتبط فقط بمهارتها الفنية ولكنه يرتبط أيضا بما تحمله من اتجاهات وقيم ومشاعر وعادات تنعكس على أفكارها أو أسلوب تعاملها أو تصرفاتها التي تنتقل إلى الطفل باعتبارها القدوة والنموذج الذي يقلده ويتقمص شخصيته، لذا يجب أن تتحلى بخصائص وصفات شخصية تؤهلها للقيام بعملها على أكمل وجه.

ومن بين أهم هذه الخصائص والصفات نذكر ما يلي:

2.9.1.1 الخصائص الواجب توافرها في معلمي التربية التحضيرية:

أ-**الخصائص الجسمية:** أن تتسم المعلّمة بالنّشاط والحيوية وسلامة الجسم، والتنشئة الصحية السليمة وكذلك القدرة على الأداء الحركي بحيوية.

ب- الخصائص الانفعالية والوجدانية: وهي أن تتحلّى بالصّبر والمثابرة، وامتلاك القدرة على ضبط النفس والاتزان الانفعالي، والقدرة على التوافق النفسي، والثقة بالنفس والعطف والحنان والحب للأطفال.

ج- الخصائص النّفسية والاجتماعية: أن تتوافر لديها روح المرح واحترام الآخرين، وأن تكون لديها روح الإيثار نحو الآخرين، والقدرة على التّعامل بسماحة، والتّوافق مع الآخرين، والتمتع بالثّقة بالنّفس وإقامة العلاقات السّوية مع الأطفال والزّملاء.

د- الخصائص الخلقية: لابد من توفر مجموعة من الخصائص والسّمات منها: احترام أخلاقيات المهنة، اقتناعها بعملها، أن تجعل نفسها قدوة للطّفل، الأمانة، الإخلاص، التّواضع، الالتزام بمحاسن الأخلاق. (سلام، 2015)

2.1 التكيف:

قبل التطرق لصعوبات التكيف المدرسي، من الضروري التعرف على مفهوم التكيف لغة و اصطلاحا ثم محدداته وأنواعه بحيث سيتم التركيز أكثر على التكيف المدرسي .

1.2.1 مفهوم التكيف:

- **لغــة:** يعني التآلف والتقارب ونقيضه التنافر.

أما التكيف في معجم المصطلحات التربية والنفسية " يقصد به تكييف أو تعديل المهارة المكتسبة لتوافق موقفا أدائيا جديدا، وهي مرحلة يمكن من خلالها قيام الشخص الماهر بتحويل المهارة أو تطويرها

أو بإضافة تعديلات عليها لتناسب هذا الموقف، والفرد الذي يصل إلى هذا المستوى من الأداء المهارى الحركي يمكنه أن يحكم بدقة على أداء الآخرين. (معجم مصطلحات التربية النفسية 2003)

قد جاء في منجد اللغة الإعلام تكيــف: صار على كيفية من الكيفيات .

وورد أيضا رجل سهل التكيف أي تكيف مع الظروف (المنجد في اللغة والإعلام،1973)

-**التكيــف اصطلاحا:** يعتبر التكيف من المفاهيم العامة، التي شاعت استخدمها إلا أنه لم يستقر على تعريف محدد فقد استخدم بمعاني مختلفة، كالتوافق في المجال البيولوجي أو التوافق في الصحة النفسية والعقلية وهذا الاختلاف راجع إلى اختلاف ميادين الفكر الإنساني واتجاهاته.

أ - التكيف بالمعنى البيولوجي: - حدد " ألبرت" مفهوم التكيف سنة (1860) كان يعني به ما يحدث لحدقة العين من تغير نتيجة شدة الضوء الذي يقع عليه .

ثم أصبح هذا المفهوم يصف سلوك الإنسان كردود أفعال لعديد من المطالب والضغوط البيئية التي يعيش فيها كالمناخ وغيره.

ب- التكيف في علم الاجتماع: وركز هذا المنظور الاجتماعي إلى مدى إدراك العلاقات الاجتماعية البيئية وكذا مجموعة المكتسبات الاجتماعية والوفاء للجماعة والحفاظ على المكانة الاجتماعية مثال كقبول الطفل تدريجيا ما يطلب منه البيئة أو المدرسة (مزاو، شيخي، 2016)

ت- التكيف في علم النفس: هو القدرة على التعامل مع التغير الداخلي والخارجي دون اضطراب الأنا للدلالة على التلاؤم والتوافق مع الظروف الداخلية والخارجية بتعديلها أو التحكم فيها.(الوافي، 2016)

ويعرف التكيف أيضا بعدة تعاريف أخرى نذكر منها:

1- أنه حالة من الانسجام والوئام والرضا بين الإنسان وذاته، بين الإنسان والبيئة الاجتماعية والمادية التي يعيش فيها، ويؤدي التكيف إلى الشعور بالسعادة والتوافق إلى الخلو من الأمراض الجسمية والنفسية ومن الصراعات والتوترات والقلق والمشكلات (العيسوي، 2011)

2- أما جون بياجية يعرفه " كعملية تتم عن طريق التوازن بين مظهرين من مظاهر التفاعل بين الفرد والبيئة، إما أن يدخل على سلوكه التعديل مما يساعد على تحقيق التوازن بينه وبين سلوكه وبين ظروف البيئة المحيطة به، بكل مطالبها، وإما أن يحاول التأثير في البيئة والوسط المحيط به حتى يستجيب هذه البيئة بدورها لرغباته وحاجاته في الاتجاه الذي يريده (صقر ب س)

3- هو فهم الإنسان لسلوكه وأفكاره ومشاعره بدرجة تسمح برسم إستراتيجية لمواجهة ضغوط، مطالب الحياة اليومية (الشيخ،2004)

4- يعرف الرفاعي عملية التكيف بأنها "مجموعة ردود الفعل التي يعدل بها الفرد بناءه النفسي أو سلوكه ليستجيب لشروط محيطية محدودة أو خبرة جديدة" (الرفاعي،1982).

وعليه يمكن القول من خلال التعاريف السابقة: أنه مجموعة من ردود الأفعال التي يستعملها الطفل من أجل تعديل سلوكه بغية تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي والمعرفي مع محيطه المدرسي.

و على هذا فللتكيف هو مظهر من مظاهر الصحة النفسية، وهو عملية ديناميكية مستمرة بين الفرد والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، يهدف فيها الفرد إلى تعديل سلوكه أو أن يغير منه أو من بيئته الاجتماعية، فينعكس ذلك على شعوره بقيمة ذاته، ويمكّنه من إقامة علاقات جيدة مع الآخرين ليوافق بين نفسه وبين العالم المحيط به.

2.2.1 محددات التكيّف:

أ- المحددات البيولوجية الطبيعية:

وهي ما يرثه الفرد من البنية الوراثية المنفردة من الناحية البيولوجية التي تحدد إمكانات الفرد وقدراته، وتتصل بهذا المحدد الحاجات البيولوجية التي تتمثل في:

*الحاجة إلى الطعام والماء والأوكسجين والنوم والإخراج

*الحاجة لبقاء النوع

*الإحساس والحركة .

*تحقيق السلامة.

ذلك أن الحاجات هي التي تولّد الدافعية اللازمة للسلوك الإنساني.

ب- المحددات الثقافية والمعرفية:

وهي تلك التي تسمح للفرد بأن يحقق التكيف، وتتمثل في

*بناء الأسرة .

*التربية المدرسية .

*النظام الاجتماعي .

*الولاء الاجتماعي والشعور بالانتماء .

*الظروف الاقتصادية والاجتماعية .

*الدين والعقيدة .

وترتبط هذه المكونات بعملية التنشئة الاجتماعية التي يخضع لها الفرد.

وهذه التنشئة هي كذلك عملية تعلم اجتماعي يشارك فيها البيت والمدرسة والمؤسسات المختلفة، بهدف الوصول إلى نمو سوي يتحقق فيه استقرار منظومة القيم التي يعيشها المجتمع داخل نفسية الطفل.

3.2.1 أنواع التكيف:

1.3.2.1 التكيف الذاتي (الشخصي):

يعرّف التكيف الشخصي على أنّه عملية تفاعلية بين الفرد وبيئته، ويقوم الفرد من خلال هذه العملية إما بتعديل سلوكه أو بتعديل بيئته (الأطرش، 2000)

ويقصد به قدرة المرء على التوفيق بين دوافعه وأدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع، وذلك لتحقيق السعادة وإزالة القلق والتوتر (جبل،2000).

والعجز عن تحقيق التكيف الذاتي يجعل الفرد في صراعات نفسية مستمرة، لذا نجد مثل هذا الفرد العاجز عن التكيف الذاتي عُرضة للتعب الجسمي والنفسي لأقل جهد يبذله ونافذاً للصبر سريع الغضب مما يؤدي إلى سوء علاقته الاجتماعية بالآخرين أي إلى سوء تكيفه الاجتماعي. وهذا يوضح العلاقة المتبادلة بين التكيف الذاتي والتكيف الاجتماعي، ويوضح أيضاً أن المقصود من التكيف الذاتي هو خلو الفرد من الصراعات الداخلية(ديب، 2000).

والتكيف الذاتي (الشخصي) يشمل السعادة مع النفس والرضا عنها، وإشباع الدوافع الأولية (الجوع والعطش والجنس والراحة والأمومة) والدوافع الثانوية المكتسبة (الأمن والحب والتقدير والاستقلال) وانسجامها وحل صراعاتها، وتناسب قدرات الفرد وإمكاناته مع مستوى طموحه وأهدافه. (عبد الله، 2001)

ويقوم هذا بعد التكيف الذاتي على أساس شعور الفرد بالأمن الذاتي أو الشخصي ويتضمن النواحي الآتية :

- الاعتماد على النفس
- الإحساس بالقيمة الذاتية.
- الشعور بالحرية.
- الشعور بالانتماء.
- التحرر من الميل إلى الانفراد.

- الخلو من الأعراض العصبية .

2.3.2.1 التكيف الاجتماعي :

وتُعْرَف عملية التكيف الاجتماعي في مجال علم النفس الاجتماعي باسم عملية التطبيع الاجتماعي، ويتم هذا التطبيع داخل إطار العلاقات الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل معها سواء أكانت هذه العلاقات في مجتمع الأسرة أو المدرسة أو الأصدقاء، أو المجتمع الكبير بصفة عامة. والتطبيع الاجتماعي الذي يحدث في هذه الناحية، ذو طبيعة تكوينية، لأن الكيان الشخصي والاجتماعي للفرد يبدأ باكتساب الطابع الاجتماعي السائد في المجتمع، من اكتساب اللغة وتشرّب بعض العادات والتقاليد السائدة، وتقبل لبعض المعتقدات ولنواحي الاهتمام التي يؤكدها مجتمعه .

وهذا يعني تكيف الفرد مع بيئته الخارجية المادية والاجتماعية. ولما كانت هذه البيئة متغيرة، مادية كانت أو اجتماعية، فإنّ هذا التغير يثير مشكلات تستلزم من الإنسان التفكير والمواجهة، وتعرضه للانفعالات والقلق، وتتطلب منه تعديل بعض سلوكياته، لهذا كان لا بد من تعاون الوظائف النفسية المختلفة وتقويتها لمقاومة هذه التغيرات والتكيف معها .

أما إذا كانت هذه التغيرات شديدة وعجز الفرد عن التكيف معها، فسيكون نتيجة ذلك وقوعه فريسة للحالات المَرَضِيّة، والفرد القادر على أن يتكيف مع هذه البيئة المتغيرة يكون مصدر سعادة لنفسه ولمجتمعه .

وهذا يوضح العلاقة الوثيقة بين الفرد وبيئته، وأن التكيف الذاتي والتكيف الاجتماعي شرطان أساسيان للصحة النفسية ولا يتأتى ذلك التكيف إلاّ إذا سلك الإنسان السبل المشروعة التي تجعله راضياً عن نفسه بعيداً عن مراجعة العقل وتأنيب الضمير، كما تجعل مجتمعه راضياً عنه سعيداً به.(الهابط، 2003)

فالسلوك الإيجابي يحقق التكيف الشخصي والاجتماعي للشخص، فيكون لديه القدرة على التكيّف مع نفسه والمجتمع الذي يعيش فيه، مما يؤدي به إلى التمتع بحياة خالية من التأزم والاضطراب، مليئة بالحماسة والإيجابية، ويعني هذا أن يرضى الفرد عن نفسه، ويتقبل ذاته كما يتقبل الآخرين، فلا يبدو منه ما يدل على عدم التكيّف الاجتماعي، كما لا يسلك سلوكاً اجتماعياً شاذاً بل يسلك سلوكاً معقولاً يدل على اتزانه الانفعالي والعاطفي والعقلي في ظل مختلف المجالات تحت تأثير جميع الظروف.

ويقوم بُعد التكيف الاجتماعي عند طلبة المدرسة على أساس شعور الفرد بالأمن الاجتماعي، وهو يتضمن النواحي الآتية :

- الاعتراف بالمسؤولية الاجتماعية .

- اكتساب المهارات الاجتماعية .
- التحرر من الميول المضادة للمجتمع
- حسن العلاقات في الأسرة .
- حسن العلاقات في المدرسة .
- حسن العلاقات في البيئة المحلية

3.3.2.1 التكيف البيولوجي:

يشير مصطلح التكيف في علم الأحياء إلى أنّ الكائن الحي يحاول أن يوائم بين نفسه والعالم الطبيعي أو الظروف البيئية التي يعيش فيها، سبباً للاحتفاظ ببقائه باعتباره فرداً أو نوعاً. وبالتالي هذا يتطلب منه أن يواجه أية تغييرات في البيئة بتغييرات ذاتية أو تغييرات بيئية. وعليه يمكن أن يوصف سلوك الإنسان طبقاً لهذا المفهوم كردود أفعال للعديد من المطالب والضغوط البيئية التي يعيش فيها. (محرز، 2003)

وتعرّف(Brigitte Bayet) بريجيت بايت التكيّف بأنّه مفهوم ذو أصل بيولوجي، وفي هذا السياق يقوم الفرد بامتلاك تنظيم للشروط الداخلية والخارجية التي تسمح له بالبقاء والتكاثر .

والتكيف اصطلاح اكتسبه علم النفس من البيولوجيا وفقاً لما جاء في نظرية النشوء والارتقاء لدارون التي تؤكد أن الكائن الحي يحاول وبشكل مستمر أن يوائم بين نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه من أجل البقاء (العبيدي، 2003)

4.3.2.1 التكيف النفسي :

استعار علماء النفس من علم الأحياء مصطلح التكيف وأعادوا تسميته بمصطلح التكيّف " إذ يعتبر علم النفس بكل فروعه دراسة لعمليات التكيّف، فهو علم دراسة توافق الفرد مع مواقف حياته التي تمليها عليه طبيعة الإنسان في استجابتها لمواقف الحياة " (محرز، 2003).

فالتكيّف من وجهة نظر التحليل النفسي يعني الالتزام والبحث عن منافذ لضغوطنا الداخلية، فهي التي تهيئ لنا إشباع حاجاتنا الضرورية وتجنب عقاب المجتمع أو إدانة الذات، في حين يتضمن التكيّف من

وجهة نظر السلوكيين استجابات مكتسبة من خلال الخبرة التي يتعرض لها الفرد، والتي تؤهله للحصول على توقعات منطقية، وعلى الإثابة. فتكرار سلوك ما من شأنه أن يتحول إلى عادة. (النيال، 2002)

ويلجأ الفرد إلى التكيّف إذا ما اختل توازنه النفسي، إما لعدم إشباع حاجاته، أو لعدم تحقيق أهدافه، بقصد إعادة هذا التوازن الذي يتحقق بإشباع هذه الحاجات أو تحقيق هذه الأهداف.

4.2.1 التكيف المدرسي :

تترافق العملية التربوية عادة مع قدر كبير من الجهد الجسدي والضغط النفسي، وغالباً ما يكون لذلك عواقب وخيمة على صحة الطالب النفسية والجسدية. ويتعرض الطالب لمشكلات كثيرة في المدرسة، منها المنافسة واختلاف التجاوب الفردي، وعدم التكيف مع المجتمع المدرسي، إضافة إلى صعوبات التعلم ذات المنشأ النفسي.

معروف أن الصحة النفسية هي الحالة التي تُشعر الشخص بالقدرة على استيعاب الضغوط واحتمالها، وبالتالي مواجهتها بحيث لا يفقد توازنه عندما يصادف المواقف المتأزمة.

ومثال عن المواقف المتأزمة هو الدخول المدرسي حيث يعد مرحلة تحول عميق وهام في حياة الطفل إذ يغادر المحيط العائلي الضيق ويدخل في المحيط المدرسي الواسع ويجد التلميذ نفسه أمام حالة حرجة وصراع إما العبور إلى عالم الراشدين أو البقاء طفلا.

و يعتبر التكيف مركز الصحة النفسية و الدال على وجودها و إذا حدث أي تغير من الفرد أو في بيئته و لم يستطع إيجاد كيفية التوافق مع هذه التغيرات حدث سوء التكيف و ساءت الصحة النفسية للفرد و هنا يكون لدينا شكلين هامين من أشكال التكيف و هما التكيف الحسن و التكيف السيء و التكيف المدرسي هو الحالة الإيجابية للتلميذ أو الفرد المتمدرس التي يجب أن يكون عليها في الوسط الذي يتعلم فيه والتكيف المدرسي هو نجاح الفرد في المؤسسات التعليمية والنمو السوي معرفياً واجتماعياً، وكذلك التحصيل المناسب، وحل المشكلات الدراسية مثل ضعف التحصيل المدرسي.(الديب ،2001)

وتعرفه عطية (2011) التكيف المدرسي يعني أن الفرد المتعلم يمكن أن يتكيف أو يتوافق مع البيئة المدرسية التعميمية، بما فها من مناهج ومواد دراسية مخلفة ومعلمين وزملاء ...الخ وإذا كانت هذه البيئة، التعليمية يشعر بداخلها بالرضا والارتياح والتقبل والاستقرار، من خلال الأخذ والعطاء بين أفرادها والتفاعل الاجتماعي بينهم، وتقدير الذات واحترامها، والثقة بالذات، والتعبير عنها في مجالات الدراسة المختلفة. (نوال محمد عطية،2001)

فيما يعرفه إبراهيمي (2003) على انه تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي والعقلي والجسمي، كما يكون التلميذ مواظبا على الحضور الفعال ويكون متقدما في دراسته ويكتسب الصداقات في بيئته المدرسية الجديدة عن طريق التعاون واللعب والمعاملة الحسنة. (إبراهيمي،2003)

ويذكر عبيد (2008) إن التكيف المدرسي هو قدرة الطفل على تكوين العلاقات الطيبة مع مدرسيه وزملائه في المدرسة، كما يظهر من خلال النشاط واستيعاب المواد الدراسية والمواظبة على النظام. (عبيد،2008)

ويرى كل من القصاص والجميعة (2013): التكيف المدرسي هو علمية مستمرة مرتبطة أساسا بمرحلة الانتقال من البيت إلى المؤسسة، والتي لها تأثير كبير في رسم الصورة التي يتمناها الطفل عن المحيط المدرسي.

أو هو مدى قدرة الطالب على تحقيق الحد المقبول من التأقلم النفسي والاجتماعي والأكاديمي سواء كان من الطلاب العاديين أو ذوي صعوبات التعلم. (القصاص و الجميعة، 2013)

أما بالنسبة لبن دانية والشيخ حسن: فهو تلاؤم الطالب مع ما تتطلبه المؤسسة التربوية من استعداد لتقبل الاتجاهات والقيم والمعارف التي تعمل على تطويرها لدى الطلبة. (ناصر،2006)

أما تعريف التكيف المدرسي حسب "أيزنك" عرفه بأنه حالة الإشباع التام لحاجات الفرد من جهة وظروف البيئة من جهة أخرى وإيجاد حالة الانتساب التام بين الفرد والبيئة المادية والاجتماعية.

(حرزلي، 2014)

ويعرف جون ليف " Leif Joan " أن التكيف المدرسي هو التعايش مع البيئة المدرسية.

وهو أيضا تكيف التلميذ مع أجواء المدرسة التي ينتمي إليها لأول مرة بحيث يتآلف مع نظامها الداخلي وشروط التعلم فيها، وما تحتويه من وسائل وأجهزة تعليمية، فيضطر إلى تغيير الكثير من عاداته واتجاهاته لكي يتلاءم والبيئة المدرسية (عبد السلام 2002)

أما " صباح باقر (1976) تعرفه " مدى توافق التلميذ نحو دراسته وتوافقه نحو النظام السائد والمناهج المقررة والتفاعل مع ذلك، بمبدأ اعتماده على نفسه دون مساعدة الغير في توجيه سلوكه في اختيار المخطط.(المليجي ب س)

التكيف المدرسي عند روزلين دوابري: تركز " روزلين دوابري" على ضرورة اعطاء أهمية للمنظور الفردي، أي دراسة كل طفل على انفراد، واعتباره وحدة بيولوجية متكاملة، له مميزاته وخصائصه العقلية والمعرفية والاجتماعية.

يعرّف جبريل نقلاً عن أبي حطب تكيّف الطالب المدرسي بأنّه "ينجم عن تفاعله مع المواقف التربوية،وهو محصلة لتفاعل عدد من العوامل، منها: ميوله، ونضج أهدافه، واتجاهاته نحو النظام المدرسي، واتجاهاته نحو المواد الدراسية، وعلاقته برفقائه ومعلميه، ومستوى طموحه. ولا يقاس تكيف الطالب بمدى خلوه من المشكلات بل بقدرته على مواجهة هذه المشكلات، وحلها حلولاً إيجابية تساعد على تكيفه مع نفسه ومحيطه المدرسي" (جبريل،1983).

وعرّفه بن دانية والشيخ حسن بأنّه "تلاؤم الطالب مع ما تتطلّبه المؤسسة التربوية من استعداد لتقبّل الاتجاهات والقيم والمعارف التي تعمل على تطويرها لدى الطلبة (بن دانية والشيخ حسن،1998).

ويعرف أيضا على أنه مدى قدرة الطالب على تحقيق حاجاته التعليمية في ضوء متطلبات الجو المدرسي أكاديميا واجتماعيا، وهناك من يطلق عليها مصطلح التوافق المدرسي، ويعد التكيف المدرسي أحد المعايير التي يقيم بها سلوك الطلبة في المدرسة، ويتضمن ثلاثة أبعاد هي التكيف الدراسي، التكيف النفسي، التكيف الاجتماعي (الزق، 2012)

وعليه فالتكيّف المدرسي هو محاولة الطالب التفاعل والتواصل داخل حجرة الدراسة مع جميع جوانب العملية التعليمية بمختلف جوانبها من مدرسين، وجماعة الأقران، ومناهج دراسية، وإدارة مدرسية، ونظام

امتحانات، وذات أكاديمية وغيرها، بحيث يساهم ذلك في مواجهة متطلبات البيئة الدراسية، وبالتالي رضى الطالب عن هذه الجوانب وقناعته بها.

من خلال التعريفات السابقة التي تم طرحها عن التكيف المدرسي نرى أنه من المصطلحات المهمة في المجال المدرسي والتي تأخذ طابعا تربويا أو معرفيا أو نفسيا أو اجتماعيا، بما يعني ذلك قدرة التلميذ على التلاؤم مع كل متطلبات الحياة المدرسية بكل ما تحتويه من أنشطة ومناهج وقوانين ومدرسين وزملاء، أي دمج التلميذ السوي والسليم مع البرنامج الدراسي وأيضا قدرته على إقامة علاقات طيبة بمن يتعايش معهم.

1.4.2.1 أهمية التكيف المدرسي:

يسعى التكيف المدرسي إلى الحد من الشعور بالحرمان وتعزيز الثقة بالنفس والشعور بالأمن والاستقرار كما يساهم في التقليل من المشكلات النفسية التي قد تعترض المتمدرس في مسيرته الدراسية، كما أنه

يكسبه القدرة على السيطرة والتحكم في استقرار التنظيم التربوي وبلورة شخصيته والتأثير على انتاجه مستقبلا، مما يساعد على تقدم المجتمع وتطوره.

وأيضا يمكن التكيف المدرسي المتمدرس من تكوين علاقات مرضية بينه وبين زملائه وبيئته المدرسية.

2.4.2.1 مظاهر التكيف المدرسي:

تشير بعض الدراسات إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين يبدون أعراضاً سريرية ناجمة بمعظمها عن العوامل النفسية الاجتماعية، ومعظم هؤلاء لا يفحصون من قبل أطباء وبدلاً من ذلك يتم تدبيرهم في المدرسة أو في المنزل .

والصحة النفسية مكون رئيس من مكونات الصحة المدرسية، ويشمل هذا المكون الاكتشاف المبكر للمشكلات النفسية الشائعة في السن المدرسية، والحالات السلوكية غير السوية، والوقاية من المشكلات النفسية لسن المراهقة من خلال آليات تربوية صحية مبكرة تبدأ في المراحل الأولى من المدرسة، وتقديم خدمات الدعم والإرشاد الاجتماعي والتوجيه النفسي.(الأنصاري،2003)

الراحة النفسية: من بين سمات التلميذ المتوافق هو قدرته على الصمود إزاء المشكلات التي تواجهه وتؤدي إلى سوء تكيفه مثل: القلق والاكتئاب والوسواس القهري .....الخ.

والخلو منها يدل على حدوث الراحة النفسية وحسن التكيف.

– الأعراض الجسمية: إن خلو الجسم من الأمراض والاضطرابات السيكوسوماتية ذات المنشأ النفسي للفرد المتعلم يدل على قدرته على التكيف.

– العلاقة الصحية مع الذات: وتشتمل ثلاث أبعاد وهي:

1– فهم الذات: ويعني أن يعرف المرء نقاط القوة والضعف فيه.

2– تقبل الذات: أي أن يتقبل المرء ذاته بإيجابياتها وسلبياتها.

3–أن يسعى الفرد المتعلم إلى تطوير وتحقيق ذاته.

– الشعور بالأمن: التلميذ المتكيف إيجابيا يشعر بالأمن والطمأنينة بصفة عامة وهذا يدل على قدرته على مواجهة القلق، الذي يتعرض له وقدرته على حل المشكلات ضمن إمكانياته وحدود واقعية.

– الاستفادة من الخبرة: التكيف المدرسي الحسن هو الذي يجعل التلميذ يقوم بتعديل من سلوكه ضمن الخبرات التي تعرض لها.

– التناسب: ويعني هذا أن تكون ردود أفعال التلميذ في المدرسة متناسبة والموقف الذي الذي يمر به والظروف التي تحيط به، لاسيما في الجانب الانفعالي، بحيث لا تكون بحساسية زائدة أو باللامبالاة وإن حدث هذا دل على سوء التكيف المدرسي .

–الواقعية: وهذا يعني أن التلميذ يدرك إدراكا يتناسب مع الحقيقة والواقع الذي يحيط به، وطبعا هذا يكون ضمن حدود إمكاناته وقدراته .

– ضبط الذات: أي أن التلميذ يثق في قدراته على التحكم في سلوكياته واندفاعاته

– المرونة: بحيث أن الفرد المتعلم أو التلميذ يجد البدائل دائما للسلوك الذي يفشل فيه حتى يصل إلى هدفه .

– القدرة على بناء علاقات اجتماعية: أي قدرة الفرد المتعلم على بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين ضمن محيطه المدرسي، بحيث أنه يجب أن تتسم العلاقة بالفاعلية وقدرته على تحمل المسؤولية وتفهم الآخرين

– النجاح الدراسي: يعتبر النجاح الدراسي أهم مؤشر التكيف المدرسي كونه يشير إلى قدرة الفرد المتعلم على إشباع حاجاته المعرفية والانفعالية ودافعيته في النجاح حتى يزيد مستوى تحصيله وأدائه المدرسي. (بن عائشة، 2015)

ولابد أن التلميذ المتكيف مدرسيا تظهر عليه العديد من المظاهر والتي من شأنها أن تسهم في توافقه وانسجامه مع كل المتغيرات والخبرات الجديدة التي يطرأ لها أو تصادفه.

ويمكننا أن نلخص مظاهر السلوك التكيفي المدرسي للمتعلم في النقاط التالية:

- يتمتع بصفات سلوكية دراسية توافقية .
- يواصل التفاعل مع الحصة الدراسية .
- يركز انتباهه وجميع حواسه باتجاه المعلم.
- يأخذ موقف المتعلم الإيجابي الفعال .

•يشعر بالرضا والاتزان والتعاون .

•يتميز بالهدوء والتركيز داخل الصف.

•يشارك زملاءه في النشاطات الثقافية.

•لا تلفت انتباهه أية مؤثرات خارجية .

•يُحضر جميع مستلزمات الحصة الدراسية.

•يستأذن من المعلم قبل الإجابة على أي سؤال يطرحه .

•لا يغادر حجرة الدراسة قبل أن يأذن له المعلم

•لا يتحدث مع زملائه داخل الصف.

•يتقيد بتعليمات المدرّس.

•يَحْضُر الحصة الدراسية في وقتها المحدد .

•يحاول عدم التغيب عن دروسه.

•يكون متهيئاً ذهنياً وفكرياً لأي سؤال يطرح عليه.

•يعتمد على نفسه في الامتحانات.

•واثق من نفسه ومعلوماته .

•يؤدي واجباته الدراسية بأمانة وصدق.

•متوافق نفسياً واجتماعياً ودراسياً.

•له صداقات ناجحة وسليمة داخل وخارج الصف.

• يضع هدفاً أمامه ويسعى جاهداً للوصول إليه (حمدان، 1990).

3.4.2.1 مجالات التكيف المدرسي:

تلعب المدرسة دورا أساسيا لتحقيق التكيف والصحة لمتمدرسيها، والمدرسة مكانا يقضي فيها التلاميذ معظم وقتهم ويتعرضون لقوانين وأنظمة انضباطية خلال فترة وجودهم فيها، ويتاح لهم فيها ظروف خاصة

من التفاعل الاجتماعي فيما بينهم، وفي إطار قدرة المدرسة على تحقيق التلاؤم الجيد للتلاميذ أساسه التكيف للجميع وتكوين اتجاهات سوية وإتاحة الفرصة للتلاميذ للتفاعل مع نظم المدرسة وتوفير المجال لهم للمبادرة بالمحافظة أو تحسين مستواهم أو تطوير علاقاتهم بجوانب البيئة المدرسية ويمكن أن نذكر أهم المجالات وهي:

1: التكوين المادي للمدرسة :إن المدرسة ينبغي أن يتوفر عند تصميمها ما يلي اختبار الموقع الملائم للبناء الذي يحقق حركة التلاميذ وانسيابيتهم وعدم التكدس في مكان واحد، فضلا عن توفر القاعات

والمكتبات والملاعب الكافية والأزمة للتعبير عن الطاقات الفكرية والحركية والفنية، ويراعي أيضا في صفوف الدراسة الظروف الصحية من حيث التهوية والإضاءة، ووضع المقاعد والأجهزة وغير ذلك مما يجعل المدرسة مثيرا وباعثا عن السرور والبهجة ويعمل على تكوين اتجاه نحوها، فيقبل عليها الطلبة وهم في حب لها وتقبل لبرامجها ومناهجها لكي يقودهم هذا الإقبال إلى حياة نفسية خالية من الأمراض والمشكلات أساسها السواء والتكيف.

2- النظم و اللوائح المدرسية:وبهذا الموضوع يطلب من المدرسة العمل على تكوين اتجاه إيجابي نحو نظمها و لوائحها بعيد عن خلق الأجواء المخيفة التي ترهب التلاميذ، و تخلق بينهم حالة من الفوضى و الإرباك عن طريق ما تسنه من قواعد يصعب تقبلها و يصعب الالتزام به، بل إن من واجب المدرسة أن تعمل أولا وقبل كل شيء على توعية التلاميذ و توعيتهم أن القوانين و اللوائح و النظم المدرسية، إنما وضعت لحمايتهم وليس الحد من حريتهم، و أن المدرسة ملك للجميع، و يساعد على تكوين الاتجاهات الايجابية للقـوانين ولوائح المدرسة، قدرة الإدارة على تطبيق هذه اللوائح بعدالة مع كل التلاميذ دون استثناء كي يصبح لها معان أخرى ترتبط بمفاهيم بعيدة عن القهر و التسلط و العنف و التخلص من يوم مدرسي كريه.

3:التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية:تعبر العلاقات الاجتماعية نتاج التفاعل الاجتماعي الذي يحدث بين أفراد المجتمع وتحدث بين أفراد المجتمع، إذ تحدث العلاقات الاجتماعية في المؤسسات التربوية وتلعب المشاكل النفسية والاجتماعية دورا كبيرا في درجة تكيف الفرد مع رفقائه وزملائه في النادي والمدرسة وغيرها من مواقع التجمع ويتأثر سلوك التلميذ داخل المدرسة بشبكة معقدة من العلاقات الشخصية فمن خلال تعامله مع الجامعة يتشكل سلوكه وتنمو شخصيته سلبا أو إيجابا، وقد يصبح التلميذ جراء هذه العلاقات المتفاعلة شرسا يتميز بالقوة والعدوان، إن السلوك الجماعي وعملية التفاعل التي تحدث داخل الجماعة وخاصة عندما يشعر أنه مقبول من جماعته وأن سلوكه وتفاعله الاجتماعي مع أقرانه من التلاميذ

أدى إلى تقويت معنوياته ووفر لهم الطمأنينة والشعور بالثقة بالنفس وروح الانتماء للجماعة وجميع هذه السمات تقود إلى السوية والتكيف وتكامل الشخصية.

4: التكيف و المدرس: يعد المدرس حجر الزاوية في تحقيق التكيف عند التلاميذ، فهو البديل الحقيقي للوالدين، و هو المكلف الرسمي برعاية التلاميذ علميا و نفسيا، و هذا لن يتم بسهولة ما لم يمتلك المدرس الكفاءة المهنية التي تؤهله لبناء علاقات مع التلاميذ تنعكس على تصرفاتهم و سلوكياتهم الفردية و الجماعية و تؤثر في مدى تمتعهم بالتكيف و الصحة النفسية، بمعنى أخر فإنه لا يمكن أن نتصور مدرس يفتقر إلى جوانب التكيف و يستطيع أن يوفر تحقيق التكيف لتلاميذه إن فاقد الشيء لا يعطيه، و الاعتقاد بأن الجانبين العلمي و النفسي للمدرس أمر ضروري لا ينبغي التهاون فيها، كما ينبغي أن تتوفر في المدرسة خصائص مهمة لكي يستطيع التأثير في التكيف النفسي للتلاميذ و هذه الخصائص هي :

- أن يكون على قدر من التكيف سعيدا في حياته الخاصة وله علاقاته الاجتماعية الناضجة
- أن يؤمن بالقيمة الإنسانية لكل تلميذ و أن يحاول أن يكون صديقا للجميع .

4.4.2.1 أبعاد التكيف المدرسي:

أ – **البعد النفسي:**ويشمل السعادة مع النفس والرضا عنها، وإشباع الدوافع الأولية (الجوع، العطش، الجنس، الراحة والأمومة)والثانوية المكتسبة (الأمن، الحب، التقدير، والاستقلال)وانسجامه وحل صراعاتها وتتناسب قدرات الفرد وإمكاناته مع مستوى طموحه وأهدافه (غنائم وآخرون،2011)

ب – البعد العقلي:ويقصد بالبعد العقلي كل من الإدراك الحسي والتذكر والتفكير والذكاء وكذا الاستعداد لتقبل المواد الدراسية أو قدرة التلميذ على تنظيم وقته والتوفيق بين أوقات الدراسة والمذاكرة والترفيه(عبد الله، 2012)

ج – البعد الاجتماعي: أما البعد الاجتماعي فيرى:"محمود عوض" أنه قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم بينه وبين أساتذته وزملائه، إنما يساعد على توافقه الذاتي وسماته. (معتوق، 2014)

5.4.2.1 عوامل التكيف المدرسي:

أ– **المتمدرس:** فقدرات الطالب وصفاته الشخصية الخاصة، كالحالة الصحية، والجنس، والسن، ومستوى التعليم، والسمات المزاجية، والعادات الشخصية، ومستوى طموحه، وعوامل التنشئة الاجتماعية والخبرات التي يمر بها من خلال انتمائه إلى جماعات متعددة، كلّها عوامل تهدف إلى إيجاد التوافق بين حاجاته

الشخصية ومطالب المجتمع، وإلى إيجاد نوع من السلوك يحقق رغبات الأفراد ويرضى عنه الآخرون.(صالح، 1996)

كما أنّ حضوره المنتظم في المدرسة، وقدرته على التواصل الإيجابي مع المدرسين، وتحصيله الدراسي الجيد، وحبه للمدرسة، وطموحاته المستقبلية، وثقته بنفسه، والمشاركة في النشاطات المدرسية، وعدم وجود مشكلات أسرية مدرسية... كل ذلك يؤدي إلى تكيّف مدرسي سليم له.

أما الطلبة الذين لم يتمتعوا بقدر وافٍ من المعاملة الحسنة من قبل الوالدين، والذين يتعرضون للنقد المستمر من مدرسيهم، ويتعرضون لإحباطات متكررة... كل ذلك يؤدي إلى سوء التكيّف المدرسي لديه.

ب- الزملاء أو جماعة الأقران:تبدأ عملية تحوّل الطفل من علاقاته الاجتماعية الأسرية إلى العلاقات الاجتماعية الخارجية والارتباط بالقرناء في فترة مبكرة من حياته على شكل زيارات خاطفة للأقارب أو نزهات يومية عابرة يتحرر فيها من قيود الأسرة، إلاّ أنّ هذا التحوّل يأخذ شكلاً فعلياً عندما يلتحق الطفل بالمدرسة.

ويبدأ هذا التحوّل بالتطور مع مرور الزمن، حيث يكون أفراد البيئة المدرسية أكبر عدداً من أعضاء الأسرة مما يستدعي بذل الكثير من الجهد من قبل الطالب نتيجة المنافسة وبغية تحقيق التكيّف مع أكبر عدد من الزملاء، وإثبات الجدارة في تحقيق المكانة الاجتماعية .

يشير قاموس كولنز Collins في علم الاجتماع إلى أنّ جماعة الأقران هي "جماعة من الأفراد الذين يشغلون مكانة متساوية(Jarry & Jarry, 1995)"، (لطفي، 2000).

ويرى هنسلينJ.M. Henslin أنّ "جماعة الأقران تتكون من مجموعة من الأفراد في المرحلة العمرية نفسها ولديهم اهتمامات مشتركة(Henslin, 1993) "،(لطفي، 2000).

ويلعب الزملاء دوراً مهماً في الإنجاز المدرسي خلال فترة المراهقة، ونراهم يميلون إلى اختيار أصدقائهم من البيئة الاجتماعية نفسها حيث التقاليد والقيم الاجتماعية المشتركة. لذلك نرى أنّ مجموعات صغيرة تتآلف داخل الصف، ولكل مجموعة قيمها وتصرفاتها الخاصة بما يتعلق بالإنجاز المدرسي، فمنها ما يعطي أهمية بالغة للدرجات المرتفعة، حيث يتنافس الزملاء بشكل غير مباشر على التفوق، ومن المجموعات من لا يهتم كثيراً لهذه الناحية، بل بالناحية الاجتماعية (مرهج، 2003).

وتعتبر علاقة الطالب بزملائه من العلاقات الهامة في المحيط المدرسي، وقد يكون لجماعة الرفاق تأثير في سلوك الطالب أكثر من تأثير الأسرة والمدرسين والمربين وسواهم، ذلك أن الطالب حين ينضم إلى

هذه الجماعات فإنه يشترك مع أعضائها في الاهتمامات والأفكار، وتشبع رغبات معينة لديه، وتحقق له مصالح معينة، كما أن الجماعة مجال رحب للصداقة والزمالة يشعر فيها الطلبة بكيانه وأهميته ووضعه الاجتماعي، فهو يتعاطف مع الآخرين ويتعاطف الآخرون معه، كما يجد فيها من يقدم له النصح والإرشاد ويوجهه لتفادي أخطائه، كما أن الجماعة مصدر للمعلومات التي يريد أن يعرفها. والجماعة بالإضافة إلى ما سبق تشبع رغبة الطالب في المنافسة أو التعاون وتعطيه الفرصة ليثبت قدراته ويشغل طاقاته ويحصل على احترام الآخرين.

ج- المدرسة: تواجه المؤسسات التربوية ومنها المدرسة اليوم تحديات عديدة أفرزتها متغيرات متعددة في عالم سريع التغير، وفي الحقيقة فإن دور المدرسة ووظيفتها في التغيير السليم ليس هو في حد ذاته ما يقصد به التغيير الحاصل في المناهج وأساليب التعلم ومؤهلات العاملين والمبنى المدرسي الجديد بقدر ما يكون العمل على إكساب العادات والقيم الفكرية والاجتماعية، ومدى التغيير الذي تنجح في تحقيقه في سلوك الأفراد ومعلوماتهم الثقافية والاجتماعية والعلمية والأخلاقية بما يساعدهم على التكيف الصحيح وتفاعلهم معه بل ويساعدهم على التقدم في هذا المجتمع.

وليست المدرسة مكاناً يتجمع فيه الطلبة للتحصيل الدراسي فقط، بل هي مجتمع صغير يتفاعلون فيه "يتأثرون ويؤثرون " حيث يتم اتصال بعضهم بالبعض الآخر، ويشعرون بانتماء بعضهم إلى البعض، ويهتمون بأهداف مشتركة لمدرستهم، كل ذلك يؤدي إلى خلق الروح المدرسية عندهم، والجو المناسب لنموهم الفردي والاجتماعي .

كما أن المدرسة ليست مجتمعاً مغلقاً يتفاعل الطلبة داخله بمعزل عن المجتمع الذي أنشأ هذه المدرسة، بل هي تعمل على تقوية ارتباط الطلبة بمجتمعهم وبيئتهم، وتنمية الشعور بالمسؤولية تجاه هذا المجتمع وتلك البيئة (الغامدي، 2003)

د-الإدارة المدرسية: عمل الإدارة المدرسية لا يقتصر على مجرد تسير شؤون المؤسسة بل يتعدى ذلك إلى سياسة المدرسة التي تساعد على تربية وتكييف التلاميذ. يقول "عبد الحميد مرسي في هذا الصدد: لا يقتصر عمل الإدارة المدرسية على تصريف الشؤون الإدارية اليومية فحسب بل هي مسؤولة على رسم سياسة عامة للمدرسة من شأنها المساعدة على تربية التلاميذ وتكييفهم السوي ويتوقف نجاح المدرسة إلى حد كبير على فهم المدير والمدرسين، نجاح التلاميذ واستعداداتهم وأساليب المعاملة التي تساعد على تنمية شخصيتهم(مرسي، 1976)

هـ- المدرس: تعتبر العلاقة بين الطلبة والمدرسين من العلاقات الهامة فيما يتعلق بالتكيف المدرسي ومن خلال هذه العلاقة تنجح أو تفشل العملية التعليمية، كما تلعب هذه العلاقة دوراً رئيسياً في حل كثير من المشكلات التعليمية والنفسية والاجتماعية، ذلك أن طلبة المرحلة الثانوية، بحكم سنهم، يمرون بكثير من المشكلات الناتجة عن خصائص المرحلة التي يمرون بها، فضلاً عما تضعه الدراسة نفسها من ضغوط على الطلبة وما تمارسه الأسرة من ضغوط بشأن توقعاتها منه.

ويرى (صالح، 1996) أنّ "العديد من البحوث ركّزت على أهمية العلاقة بين الطالب والمدرس، فقد ذكر معظم الطلبة أن أهم الصفات التي يحبون أن يتصف بها المدرس هي أن يقوم تجاههم بدور المرشد والأب والإنسان والمعلم، وأن يظهر في علاقته مع الطلبة الود والصداقة والتعاطف، ويهتم بمستقبلهم وحل مشكلاتهم ويشاركهم أنشطتهم" (الصالح، 1996).

و-التنظيم التربوي: اعتبار إن الشيء الذي يمكن أخذه بعين الاعتبار في عملية التكيف المدرسي داخل المؤسسة التربوية هو التنظيم التربوي والذي يشمل التجهيزات المادية والبشرية للبيئة المدرسية لذا أكد المختصون على أن مفهوم استقرار التنظيم التربوي منذ بدأ العام الدراسي من حيث تأثير نوع المعلمين على أقسامهم وتنقلهم من قسم لأخر أو إجراء تنقلات بين المعلمين من مدرسة إلى أخرى بعد مرور وقت طويل على انتظام الدراسة كل هذا يؤدي إلى إحداث أثر سلبي على مستوى الدراسي للتلاميذ. كما أن ضبط البرنامج التعليمي وإعداد الكتب المدرسية إعداد جيدا من حيث المادة التعليمية ومن حيث الطريقة التربوية ومن براعة إخراج هذه الكتب وحسن طباعتها كل ذلك أيضا له آثر الهامة على مستوى التلاميذ الدراسي.

ز-الأسرة: إن للجو الذي ينمو فيها التلميذ أثر كبيرا في حياته و تفاعله مع الآخرين فالجو العائلي الذي يكون مملوء بالخلافات و الاضطرابات النفسية التي تسود في البيت لها تأثير كبير عليه و أيضا دور فعال في تكيف المراهق، و علاقته بإخوانه و والديه، كل ذلك يمتد تأثيره على الحياة الاجتماعية المدرسية، مثال ذلك ما يتعرض له المراهق و علاقته بإخوانه و والديه، وأيضا ما يتعرض له المراهق في حاجاته إلى الاستغلال و رفض الوالدين له الخروج عن سلطتها و امتداد ذلك إلى رفض للأساتذة (كسلطة) و الاستقلال عنهم و عن الزملاء وما ينجم عن ذلك من صراعات تعبر عن عدم تكيف اجتماعي مدرسي.

ح-المجتمع:يتضح من دراسة مشكلات التلاميذ في المؤسسة التعليمية، مدى تأثير الوسط الاجتماعي في سلوكهم واتجاهاتهم النفسية وسيرهم في الدراسة وإنتظامهم في العمل المدرسي، ولا يقتصر الأمر على ما يكتسبه التلميذ من الحي الذي يعيش فيه من أساليب في السلوك والتعامل، بل إن التلميذ أحيانا يكون

صدقات من أفراد جنسه أو من الجنس الآخر فتستوعب قدرا من وقته ونشاطه بحيث يتأثر أحيانا مستواه الدراسي (معتوق،2014)

يمكن القول أن التكيف المدرسي يتأثر بكل هذه العوامل بحيث نرى أن العوامل الذاتية و التي تتعلق بالتلميذ نفسه من مشاعر و أحاسيس يشعر بها التلميذ تؤثر حتما على علاقته مع المحيط الخارجي بالإضافة إلى العوامل التربوية و التي تشمل على كل من النظام التربوي و الإدارة المدرسية و المعلم و علاقته بالتلاميذ و حتى التلاميذ فيما بينهم تسير وفق نظام متسلسل مما يسمح الفرصة للتلميذ لتقديم كل ما لديهم و تصديهم لكل المواقف الجديدة، و كذلك العوامل الخارجية التي تشمل الأسرة و المجتمع و هما عنصرين مهمين في حياة التلميذ بحيث أغلب تواجده في أسرته أو محيطه الاجتماعي فكل ما يتعرض له سيؤثر حتما على سلوكاتهم و انتظامهم في العمل المدرسي و سيرهم في الدراسة .

5.2.1 صعوبات التكيف المدرسي ومظاهره:

يعتبر عدم التكيف المدرسي من المشكلات التربوية الهامة التي تظهر عند بعض التلاميذ في

المراحل التعليمية المختلفة بأشكال ومظاهر مختلفة وبدرجات ومستويات متفاوتة، ولفتت أنظار المربين وعلماء النفس والإدارة المدرسية، فدرسوا أبعادها وأسبابها وسبل الوقاية منها أو علاجها بالأساليب المناسبة.

1.5.2.1 مفهوم صعوبات التكيف المدرسي:

هو اضطراب في تكيف الطفل المتمدرس في مؤسسة تعليمية ، تتناقص فيها قدراته التعلمية وتتدهور علاقاته مع المعلمين وزملاء الدراسة ويعبر هذا المفهوم عن وجود مجموعة من التلاميذ يعجزون عن مسايرة بقية زملائهم في تحصيل واستيعاب المنهج المقرر، وفي بعض الأحيان تتحول هذه المجموعة إلى مصدر إزعاج وقلق للأسرة والمدرسة معاً، مما قد ينجم عنه اضطراب في العملية التعليمية وذلك لما يعانيه بعض التلاميذ من مشاعر النقص وعدم الكفاية والإحساس بالعجز عن مسايرة الزملاء فيحاولون جاهدين التعبيرعن هذه المشاعر السلبية بالسلوك العدواني والانطواء أو الهروب من المدرسة أو إزعاج المعلمين، وبهذه الوسائل ، فهم يحققون من خلالها حاجاتهم التيعجزواعن تحقيقها في مجال المدرسة مثل الحاجة إلى تأكيد الذات والتقدير وغيرها.....

2.5.2.1 مظاهر صعوبات التكيف المدرسي – سوء التكيف المدرسي –:

عندما يتعرض المتعلم إلى اضطراب التكيّف المدرسي يمكن أن تظهر لديه الحالات التالية سواءً كلها أو معظمها :

- تبدو عليه أعراض سلوكية دراسية سلبية .
- يفقد كل العلاقات التفاعلية خلال الحصة الدراسية.
- يشرد ذهنياً ويسافر بأحلامه.
- يتخذ موقف المتلقي السلبي.
- يشعر بالتوتر والإحباط والعدوان.
- يبدأ بإثارة الشغب داخل الصف.
- لا يميل إلى مشاركة الآخرين في نشاطاتهم الدراسية.
- لا توجد لديه قدرة على التواصل مع المعلم.
- يشد انتباهه أتفه الأشياء داخل الصف (ملصقات، عبارات مكتوبة.....)
- يكثر من الحركة والتأفف والتذمر.
- لا يحضر معه الكتب والأدوات التي يحتاجها أثناء الحصة الدراسية.
- قد يغادر حجرة الدراسة قبل أن يأذن له المعلم.
- غير متوافق سواءً نفسياً أو اجتماعياً أو شخصياً أو دراسيا
- التحدث داخل غرفة الصف .
- رفض تعليمات المعلم.
- التأخر الصباحي والغياب المتكرر عن الحصة الدراسية .
- التسرب الفكري (السّرَحان في جو الحصة الدراسية.)
- عدم أداء الواجبات الدراسية بأمانة (حمدان، 1990).

6.2.1 تقديرات المعلمين لصعوبات التكيف المدرسي:

على الرغم من وجود اتفاق على أن التعرف المبكر على الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التكيف المدرسي هو هدف جدير بالاهتمام، إلا أن الباحثين يختلفون حول الطريقة المثلى لإنجاز ذلك، فبينما

يفضل البعض مقاييس تقدير المعلمين، لأن لها قيمة تنبؤية كبرى بهؤلاء التلاميذ، يفضل آخرون استخدام أساليب أخرى في التنبؤ المبكر.

وتتمتع طريقة تقديرات المعلمين لأداء الأطفال وملاحظة سلوكاتهم بقوة وصلاحية عالية في التعرف على الأطفال ذوي الصعوبات في التكيف المدرسي.

و من خلال مراجعة Hoge & Coladarci (1989) لنتائج 16 دراسة تجريبية تم إجراءها عن تقديرات المعلمين ، توصلت إلى وجود ارتباط قوي بين تقديرات المعلمين و الإنجاز الأكاديمي، وأيدت ذلك Kenny&(Chekaluk1993) أن استخدام تقديرات المعلمين المقننة قد أدى إلى تقديرات أكثر موثوقية لمهارات القراءة والحساب لدى الطلاب، واتفقت معها دراسةRahbar(1998)&Flynnأنه تم التحقق من صلاحية تقديرات المعلمين في التنبؤ بالأطفال المعرضين لخطر فشل القراءة، حيث تقدم أوصافاً محددة لسلوكيات الأداء في الإنجاز القرائي المنخفض، مما يدعم دقة اكتشاف هؤلاء التلاميذ ويقلل من فقدان اكتشافهم ومن النتائج الزائفة.(عمر، عامر، 2019)

وفي هذا الصدد يرى الباحثون أن معلمي التربية التحضيرية يمكنهم التعرف على أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم، وذلك من خلال تحديد السلوكيات غير الملائمة التي يظهرها هؤلاء الأطفال أثناء الساعات التي يقضونها في الروضة، حيث يظهر هؤلاء بعض السلوكيات غير الملائمة مثل التشتت، وسرعة التعرض للإحباط، والحركة الزائدة، وضعف التآزر. وتظهر هذه السلوكات أثناء قيام الأطفال بالأنشطة. ويستطيع معلمي التربية التحضيرية التعرف على الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة ما قبل المدرسة من خلال الخطوات التالية:

– ملاحظة الطفل أثناء قيامه بالأنشطة.

– المقارنة بين الأداء الملاحظ والأداء المتوقع للطفل في مختلف جوانب النمو، مع الأخذ في الاعتبار مبدأ الفروق الفردية.

– معرفة ما إذا كان درجات القصور أو التأخر التي حصل عليها الطفل تقع ضمن معدل النمو الطبيعي أم لا. (الشخص، 2011)

كما يرى العريشي أن المدرس هو أكثر الأشخاص وعيا بالمظاهر أو الخصائص السلوكية التي ترتبط بذوي صعوبات التعلم من حيث التكرار والأمد والدرجة والمصدر، ولذا فإن المدرسين هم أكثر العناصر إسهاما في الكشف المبكر عن ذوي الصعوبات، والمشاركة في وضع وتنفيذ البرامج العلاجية لهم خلال

الأنشطة والممارسات التربوية داخل الفصل. وهو ما يجعل تقدير المدرسين للخصائص السلوكية لذوي صعوبات التعلم أكثر فاعلية من استخدام الاختبارات الجمعية (العريشي،2013).

3.1الدراسات السابقة :

1.3.1 الدراسات السابقة المتعلقة بالتربية التحضيرية:

1- دراسة بعنوان التعليم التحضيري والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي في مادة اللغة العربية مذكرة تخرج لطالبة شتي فتيحة لجامعة سعيدة -تكونت عينة البحث من 100 تلميذ تتراوح أعمـارهم من (6،5) استفادوا من التعليم التحضري و100 تلميذ لم يستفيدوا من التعليم التحضيري.

- المنهج المتبع هو المنهج الوصفي
- أداة الدراسة هي نتائج اختبار الفصل الأول والثاني .
- نتائج الدراسة: يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ الذين استفادوا من التعليم التحضري والذين لم يستفيدوا تبعا لمتغير الجنس .

2- دراسة أحمد مزيود بعنوان أثر التربية التحضيرية على التحصيل الدراسي لمادة الرياضات لدى تلاميذ سنة أولى ابتدائي.

- عينة الدراسة: تكونت من 160 تلميذ 80 تلميذ التحق بأقسام التربية التحضيرية و80 تلميذلم يلتحق .
-أداة الدراسة: هي نتائج المتحصل عليها في اختبار الفصل الأول والنهج المتبع هو المنهج الوصفي المقارن .
- نتائج البحث: توجد فروق ذات دلالة احصائية في تحصيل مادة الرياضيات لصالح التلاميذ الذين التحقوا بالتعليم التحضيري.

3- دراسة أجرتها المؤلفة" نازلي صالح أحمد" حول " أثر الالتحاق بالحضانات ورياض الأطفال على تلاميذ المرحلة الابتدائية" في مجالات التحصيل الدراسي في اللغة العربية، الحساب والمعلومات العامة {علوم + مواد اجتماعية} وهي المواد الدراسية التي يمتحن فيها التلاميذ في المرحلة الابتدائية وكذلك الأثر من الالتحاق بهذا الدور على تكوين الصفات الشخصية إلى جانب اكتساب المهارات والاتجاهات المناسبة لذلك. وكانت النتائج كالآتي :. ثبت أن الالتحاق بالحضانات ورياض الأطفال يزيد من قدرة الأطفال على التحصيل في المواد الدراسية الأساسية كلها في جميع صفوف المرحلة الابتدائية بصفة عامة .كما أن الصفات الشخصية المرغوب فيها كانت كلها أفضل في التلاميذ الذين سبق التحاقهم بالحضانات ورياض الأطفال قبل المرحلة الابتدائية.

4- دراسة توليسيك Tolicicعام 1967 بألمانية :عنوان الدراسة مدى تأثير التربية التحضيرية على تقدم الأطفال بنجاح في المراحل الدراسية الموالية .

- عينة الدراسة: تكونت من مجموعتين المجموعة الأولى تجريبية والثانية ضابطة، حيث خضعت المجموعة الأولى لتأثيرات النشاطات التربوية التعليمية ولم يستفد المجوعة الثانية منها

- أداة البحث: برنامج تدريبي وكانت نتائج الدراسة: تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة التي اظهرت الميل نحو الدراسة .تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في ميدان التفاعل مع النشاطات التعلمية التعليمية.

5- دراسة " ايرين فاست عام 1979 بأمريكا: عنوان: مدى تأثير التدريبات التي يتلقاها الأطفال في رياض الأطفال على نوعية الكتابة والقراءة التي يحققونها في السنة الأولى ابتدائي.

- العينة تكونت من 34 تلميذ تابعوا التعليم التحضري 46 تلميذ لم يتابعوا والمنهج المتبع هو المنهج الوصفي أداة البحث برنامج تدريبي.

- نتائج الدراسة: يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين أسلوب القراءة والكتابة للمجموعتين لصالح التلاميذ الذين تابعوا التعليم التحضري وقد امتدت هذه الفروق إلى مواد دراسة أخرى، وأيضا امتدت ايضا إلى السنوات الدراسية الأولى من المرحلة الابتدائية.

2.3.1 الدراسات السابقة المتعلقة بالتكيف المدرسي

1- دراسة. جمال بالبكاي - المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي، سكيكدة بعنوان العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي للتلاميذ بطيئي التعلم والعاديين ، هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي للتلاميذ بطيئي التعلم والعاديين، وبلغت عينة الدراسة (191) حيث بلغ عدد التلاميذ بطيئي التعلم(77) تلميذا موزعين على ثلاث مستويات دراسية حيث قدر عددهم بالمرحلة الابتدائية (31) وبالمرحلة المتوسطة (29) وبالمرحلة الثانوية (17) وبخصوص التلاميذ العاديين (114) حيث بلغ عدد التلاميذ في المرحلة الابتدائية (40) تلميذا و(39) بالمرحلة المتوسطة و(35) بالمرحلة الثانوية .

وطبق على هذه العينة مقياس العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي لـ القصاص (2013)، وعليه توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :هناك عوامل لها تأثير في التكيف المدرسي، حيث جاء التوافق النفسي كأكثر العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي، وتلاه التوافق الاجتماعي، وفي الرتبة الأخيرة نجد التوافق المدرسي.

لا توجد فروق بين بطيئي التعلم والعاديين في العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي، وهذا على المقياس ككل، أما فيما يخص الأبعاد فقد توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروقا في بعد التوافق النفسي بين بطيئي التعلم والعاديين، في حين تم التوصل إلى وجود فروق بين التلاميذ بطيئي التعلم والعاديين في التوافق الاجتماعي، وهذا لصالح بطيئي التعلم، وهذا ما تأكد في بعد التوافق المدرسي .حيث تم التوصل إلى أنه توجد فروق بين بطيئي التعلم والعاديين تبعا لمتغير المرحلة الدراسة في العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي وجاءت الفروق لصالح تلاميذ المرحلة المتوسطة.

2- دراسة يوسف 1983 بعنوان دراسة مقارنة في التكيف الاجتماعي المدرسي بين التلاميذ المتخرجين وغير المتخرجين من رياض الأطفال

عينة البحث: 100 تلميذ من المجموعة التجريبية 17 تلميذ مجموعة الضابطة من بعد المدارس الابتدائية بالمدرسة بغداد الرصافة، لعام الدراسي 1983/1982 .

-أداة الدراسة: مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي المعد من قبل الأستاذ (فيصل النواف عبد الله) كأداة لجمع البيانات وأساليب الإحصائية المستعملة: الوسط الحسابي الانحراف المعياري – معامل الارتباط – اختبار.T

– نتائج الدراسة تفوق التلاميذ المتخرجون من رياض الأطفال على التلاميذ غير المتخرجون في مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي .

3- مذكرة تخرج لطالبة حفصة بريقلي بعنوان التكيف المدرسي لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية (2015، 2016) بسكرة

-عينة الدراسة 40 تلميذا من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي .

والمنهج المتبع هو المنهج الوصفي الاستكشافي وأداة البحث هو عبارة عن استبيان صعوبات التعلم يحتوي على ثلاث أبعاد بعد نفس الجماعي ومعرفي.

نتائج الدراسة:

– عدم وجود اختلاف في مستويات التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية.

– الأساليب الإحصائية المستخدمة هي النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري والتكرارات

4- دراسة الهادي سراية (2014) بعنوان " الثقة بالنفس وعلاقتها بالتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز " سعت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس والتكيف المدرسي و الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وفقا لمتغير ين هما (الجنس – التخصص الدراسي)، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي و تكونت عينة الدراسة من(854) تلميذا تم اختيارهم بصفة عشوائية من ثانويات مدينة ورقلة و تم تطبيق الأدوات الخاصة بالدراسة والتحقق من صدقها وثباتها بالدراسة الاستطلاعية و قد جرت المعالجة الإحصائية للنتائج باستخدام البرنامج الإحصائي(spss) للتحقق من صدق الفرضيات التي انطلق منها البحث، و قد تو صلت الدراسة إلى النتائج التالية – :مستوى الثقة بالنفس لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع.

-وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز.

-وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في الثقة بالنفس لصالح الذكور.

-وجود فروق دالة إحصائيا بين العلميين والأدبيين في الثقة بالنفس (سراية،2013)

3.3.1 التعقيب على الدراسات السابقة

بعد استعراض أهم الدراسات التي حاولت معالجة موضوعَي التكيف المدرسي والتربية التحضيرية تم الكشف عن النتائج التالية:

– كان الهدف الأساسي لأغلب هاته الدراسات هو الوقوف على مدى تأثير الالتحاق بدور رياض الأطفال أو الحضانات على التكيف المدرسي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي.

– اتفقت أغلب الدراسات على أهمية استفادة تلميذ السنة الأولى ابتدائي من التربية التحضيرية ومدى تأثير هذه الأخيرة على تحصيله الدراسي.

– أشارت أغلب الدراسات التي تناولت موضوع التكيف المدرسي على أنه توجد علاقة بين التكيف المدرسي وصعوبات التعلم الأكاديمي.

– اتّبعت أغلب الدراسات في جانبها النظري المنهج الوصفي الاستكشافي الملائم لطبيعة الدراسة وأهدافها والمنهج التحليلي عند إجراء الدراسة الميدانية.

– زيادة على ذلك تنوعت الأدوات التي تمت بواسطتها معالجة مواضيع الدراسات السابقة ما بين الاستبيان والاطلاع على سجل نتائج الاختبارات.

من خلال اطلاع الطالبين على الدراسات والبحوث السابقة التي استهدفت دراسة صعوبات التكيف المدرسي لطفل التربية التحضيرية، كانت للدراسة الحالية السبق في تطبيقها في المرحلة التحضيرية بالمدرسة الجزائرية بالبيئية المحلية.

لذا وبالنظر إلى أهمية كل من موضوعي صعوبات التكيف المدرسي وطفل التربية التحضيرية، حاولنا من خلال هذه المذكرة البحثية دراسة صعوبات التكيف المدرسي لدى طفل التربية التحضيرية بناء على آراء أساتذة التعليم الابتدائي المدرسين لهذه المرحلة.

2.إشكالية الدراسة:

من خلال ما سبق تم طرح الإشكاليات التالية:

– ما مستوى تكيف أطفال التربية التحضيرية في الوسط المدرسي من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي المدرسين لهذه المرحلة بالمقاطعات الإدارية لولاية ورقلة.

–ما معوقات التكيف المدرسي لأطفال التربية التحضيرية من الناحية– الاجتماعية، البيئة التعليمية، النفسية – وما ترتيبها من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي المدرسين لهذه المرحلة .

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتقديرات معلمي التربية التحضيرية لمستوى صعوبات التكيف المدرسي لأطفالهم باختلاف لأقدمية المهنية (أقل من عشر سنوات / أكثر من عشر سنوات)

–هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتقديرات معلمي التربية التحضيرية لمستوى صعوبات التكيف المدرسي لأطفالهم باختلاف المؤهل العلمي (خريج المعهد التكنولوجي للتربية/خريج الجامعة ليسانس)

– ما الأساليب الكفيلة لتخطي صعوبات تكيف أطفال التربية التحضيرية في الوسط المدرسي من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي المدرسين لهذه المرحلة.

3. أهداف الدراسة :

من بين أهم الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها تتجسد في:

–التعرف على مستوى تكيف أطفال التربية التحضيرية في الوسط المدرسي من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي المدرسين لهذه المرحلة؛

–التعرف على أهم صعوبات التكيف المدرسي التي يعاني منها طفل التربية التحضيرية؛

-البحث عن تداعيات صعوبات التكيف المدرسي على طفل التربية التحضيرية؛

-الوصول إلى نتائج يمكن من خلالها صياغة بعض التوصيات والمقترحات التي تساعد معلمي التعليم الابتدائي المكلفين بتدريس أطفال التربية التحضيرية على تجاوز صعوبات التكيف المدرسي لدى أطفالهم؛

4.أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تعالجه ذلك أن الاهتمام بالمرحلة التحضيرية وما يعتري أطفالها من مشكلات وصعوبات في التكيف المدرسي تكون الأساس لمشكلات أكاديمية مستقبلا، بما قد يتيح التدخل والعلاج المبكر لها، لينعكس بالإيجاب على المردود والعائد من العملية التعليمية التعلمية.

وتبدو أهمية الدراسة أيضا في تزويد أصحاب القرار والعاملين في حقل التربية بمعطيات كمية عن عوامل التكيف المدرسي ليتسنى لهم وضع واقتراح برامج علاجية وأخرى إرشادية لجميع الأطراف ذات العلاقة بالظاهرة.

وأيضا بتعريف أساتذة التربية التحضيرية بأهمية التكيف المدرسي، بما قد يسرع ويسهل في علاج حالات اللاتكيف المكتشفة في وقت مبكر لتفادي الإخفاقات المستقبلية.

كما تنبع هذه الأهمية من كونها جاءت استجابة لتوصيات العديد من الدراسات والملتقيات العلمية الداعية إلى تسليط الضوء أكثر على مرحلة الطفولة المبكرة التي تمثل مرحلة الصقل والبلورة النهائية لشخصية الفرد.

الطريقة والإجراءات

1.منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي في الجانب النظري للدراسة وهو ما يساهم في تشكيل خلفية علمية يمكن أن تفيد في إثراء الجوانب المختلفة للدراسة.

أما فيما يتعلق بالجانب التطبيقي فقد تم الاعتماد على الأسلوب التحليلي للحصول على المعلومات وذلك من خلال الاعتماد على الاستبيان وعرض مختلف النتائج المتعلقة بصعوبات التكيف المدرسي لطفل التربية التحضيرية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي – المعلمين – المدرسين لهذه المرحلة

2.عينة الدراسة:

انطلاقا من طبيعة البحث وتوخيا للموضوعية في النتائج عمدت هذه الدراسة إلى توسيع عينة معلمي أقسام التحضيري بقدر الإمكان. الأمر الذي أدى إلى اختيار أكبر عدد ممكن من معلمي أقسام التربية التحضيرية من أغلب المقاطعات الإدارية لولاية ورقلة، حيث تضمنت العينة 72 معلما ومعلمة حيث تم توزيع استمارات الاستبيان عليهم.

الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب الجنس

الجنس	ذكور	إناث	المجموع
العـــدد	07	57	64
النسبة	%10.93	%.89.07	%100

يتضح من الجدول أعلاه أن عدد المعلمين الذكور فقط07 من 64 أي بنسبة 10.93 % وهو عدد أقل من الإناث البالغ عددهن 57معلمة أي بنسبة 89.07**%** أي بفارق 78.14% وهو فارق يعكس توجه جنس الإناث من المعلمين لتدريس أطفال القسم التحضيري وأيضا إلى تفتح المجتمع وتقبل خروج الإناث للعمل وخاصة نحو مهنة التعليم عكس فئة الذكور خريجي الجامعة الذين يرون أن مهنة التعليم متعبة ولا يتقاضى المعلم أجرا ماديا يضمن له حياة كريمة وهو ما دفعنا إلى استبعاده كمتغير وسيطي في الدراسة الحالية لأن أغلب من يدرس قسم التحضيري إناث.

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب الأقدمية المهنية

الأقدمية	أقل من 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	المجموع
العـــدد	36	28	64
النسبة	%56.25	%43.75	%100

يتضح من خلال هذا الجدول أن المعلمين من فئة أقل من عشر سنوات بلغ عددهم 36معلما ومعلمة، أي بنسبة مئوية قدرت بـ **56.25%**، أما الفئة الأكثر من عشر سنوات فقد بلغ عددهم28 معلما ومعلمة، بنسبة مئوية قدرت بـ 43.75% ، وتدل النتائج المحصل عليها لعينة الدراسة حسب أقدمية المهنة أن الحصة الأكبر كانت لفئة أقل من 10سنوات، وهو ما يدل على إعطاء المسؤولين على المؤسسات التربوية الأولوية لهذه الشريحة في تدريس هذه المرحلة نظرا لما تمتلكه من مقومات ومؤهلات وإمكانيات كفيلة بدمج أطفال التربية التحضيرية في الوسط المدرسي، مثل السن و حداثة التحاقهم بمهنة التعليم مما يعني الرغبة الشديدة في تقديم الأفضل و إظهار المقدرة على الأداء الجيد لهذه الوظيفة ، التنافس في تقديم أحسن مستوى لأطفالهم ، و كذلك لا زالوا حديثي التخرج من الجامعة مما يعني لديهم الرغبة في تطبيق ما تعلموه على أرض الواقع.

الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	خريج المعهد التكنولوجي	ليسانس	المجموع
العـــدد	29	35	64
النسبة	%45.31	%54.69	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن عدد المعلمين خريجي المعهد التكنولوجي قد بلغ عددهم 29 معلما ومعلمة بنسبة مئوية قدرت بـ**45.31** % ، بينما فئة حاملي شهادة الليسانس قد بلغ عددهم 35 معلما ومعلمة أي بنسبة مئوية قدرت بـ **54.69**%وتدل هذه النتائج أن خريجي الجامعة هي الفئة الغالبة في التدريس، وهذا راجع لمحدودية الأساتذة خريجي المعهد التكنولوجي للتربية في الآونة الأخيرة والتي تعد فئة آيلة للزوال بحكم توقف المعاهد التكنولوجية عن التكوين وتوجه الدولة الجزائرية في عملية التوظيف على المسابقات لحاملي الشهادات الجامعية ليسانس فقط .

3. أداة الـدراســـة وأبعادها:

1.3 أداة الدراسة: لتحقيق غرض الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، وبعد الاطلاع والاستفادة مما كتب حول الموضوع من أدب تربوي ومقاييس مرفقة في مراجع ودراسات سابقة. تبن ى الطالبين استبيانا لقياس التكيف المدرسي أعدته(الطالبة مجاهد مشرية،2019) بهدف قياس التكيف المدرسي لدى تلميذ السنة أولى ابتدائي ومعرفة دور أقسام التحضيري في تحقيق التكيف المدرسي .ولتشابه دراستنا الحالية مع هذه الدراسة في شق التكيف المدرسي اعتمدنا عليه مع الاستغناء والتقليل من بعض بنوده وحذفها والتي رأينا انه ليس

لها أي تأثير على نتائج الدراسة.وبعد الإخراج النهائي لأداة الدراسة، قمنا بتطبيقه على عينة استطلاعية من أجل التأكد من صدقه وثباته.

تم تطبيق هذا الاستبيان على 72 معلما ومعلمة يدرسون بالابتدائيات التابعة لكل من المقاطعة الإدارية ورقلة 01 والمقاطعة الإدارية ورقلة02 والمقاطعة الإدارية الرويسات وأخيرا المقاطعة الإدارية لسيدي خويلد وعين البيضاء ليتم استرجاع 68 استمارة، منها 64 صالحة للمعالجة واستبعاد 04 منها وذلك نظرا لعدم صلاحيتها وعدم إمكانية معالجتها، وعموما يمكننا توضيح عدد الاستمارات الموزعة والمسترجعة وكذلك القابلة للمعالجة وذلك وفقا للجدول الموالي:

الجدول رقم(04) عدد الاستبانات الموزعة بحسب كل مقاطعة إدارية والمسترجعة والمعتمدة في التحليل

المقاطعات الإدارية	الاستبيانات الموزعة	النسبة المئوية	الاستبيانات المسترجعة	الاستبيانات المرفوضة	الاستبيانات المعتمدة
ورقلة01	15	% 20.83	13	02	11
ورقلة02	15	% 20.83	14	00	14
الرويسات	20	% 27.77	19	01	18
عين البيضاء وسيدي خويلد	22	% 30,57	22	01	21
المجموع	72	% 100	68	04	64

2.3 تحديد أبعاد الأداة وتعريفها: انطلاقا مما سبق قمنا بتقسيم الاستبيان إلى ثلاث أبعاد بعد البيئة التعليمية– المدرسية– وبعد صعوبات التكيف النفسي وبعد صعوبات التكيف الاجتماعي لدى طفل القسم التحضيري بالمدرسة الابتدائية ، عوض بعدين فقط احتوت عليه الأداة الأصلية وهما البعد النفس الاجتماعي والبعد الثاني البعد المعرفي الدراسي.

–بعد البيئة التعليمية : مجموع العوامل المادية والبشرية التي تؤثر في تعلم طفل التحضيري وتؤثر على مستوى تكيفه في الوسط المدرسي.

–**البعد النفســـي:** هو الجانب الانفعالي للطفل المتمدرس ورضا وتقبل الطفل للحياة المدرسية .

–**البعد الاجتماعي:** هو التفاعل الإيجابي أو السلبي للطفل ويظهر ذلك في نجاحه أو إخفاقه في مختلف العلاقات داخل المدرسة .

3.3 وضع فقرات الأداة:بعد تحديد أبعاد الاستبيان، تم اختيار مجموعة من الفقرات وعددها 24 فقرة لقياس صعوبات التكيف المدرسي، وهي موزعة كالآتي:

الجدول (05) يمثل توزيع الاستبيان على عدد أبعاده:

بعد البيئة التعليمية– المدرسية–	البعد الاجتماعي	البعد النفسي
يتفاعل مع جميع الأنشطة التعلمية المقترحة تفاعلا إيجابيا	يتشاجر مع التلاميذ الأكبر منه سنا في ساحة المدرسة .	يقضي معظم أوقاته صامتا
يرتجف عند الكلام مع المعلم(ة)خوفا منه	يتصرف بعدوانية مع الأقران	فجأة تنتابه نوبات غضب و بكاء من فترة إلى أخرى.
يحفظ سور قرآنية قصيرة	يبني علاقات ايجابية مع الآخرين	يمنعه الخجل من المشاركة في الأنشطة الصفية
يفاضل بين الأنشطة التعليمية من حيث المشاركة والانجاز	يشارك الآخرين أشياءه	يخاف من عقوبة الأستاذ(ة)في حالة الخطأ
يتعب ويمل بسرعة أثناء الدرس .	يحسن معاملة أقرانه داخل القسم	يحضر إلى المدرسة مبكرا
يعبر عن صورة في الكتاب المدرسي من دون صعوبة	يتعامل مع جميع الأشخاص في المدرسة بإيجابية	يحتاج إلى التشجيع لإنهاء واجب ما
لا يتمكن من تكوين قصة معينة حول ما يعرض عليه من صور	يميل إلى اللعب الفردي	مشكلاته اللغوية –الكلام ، السمع– تدفعه للانطواء
يستعمل الوسائل التعليمية استعمالا سليما ويحافظ عليها	يحب إعطاء الأوامر للآخرين	يتحرك كثيرا داخل القسم

4.3 التعريف بالمقياس: يتكون المقياس من قسمين رئيسيين، فالقسم الأول يحوي بيانات تشمل: المؤهل العلمي، الأقدمية في المهنة. أما القسم الثاني فيشتمل على (24) فقرة موزعة على (03) أبعاد تمثل صعوبات التكيف المدرسي تتعلق بكل من: بعد البيئة التعليمية (08 فقرات)، والبعد النفسي (08 فقرات)، والبعد الاجتماعي (08 فقرات).

1.4.3 بدائل الإجابة:قمنا بوضع ثلاثة بدائل أمام كل فقرة من فقرات الاستبيان، وتمثلت هذه البدائل في (نعم، أحيانا، لا) بحيث تم إعطاء الدرجات للبدائل على النحو الآتي: نعم 3 درجات، أحيانا 2 درجات، لا 1 درجات.

2.4.3 طريقة تصحيح المقياس: بناء على طريقة التصحيح فإن الدرجة القصوى للمقياس هي (24×3= 72) في حين أن الدرجة الصغرى هي (24×1=24).

وعليه فكل معلم يحصل تقديره على درجة أكبر من (24×2=48) لدى أطفاله صعوبات تكيف مدرسي وهي تمثل درجة المحايد للبنود.

5.3 الخصائص السيكومترية للمقياس:

بغية الاطمئنان على مدى ملاءمة المقياس للبيئة المحلية تم التأكد من صدقه وثباته بتطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (20) معلما من معلمي أطفال التربية التحضيرية، وذلك على النحو الـتالي:

1- الصدق: يقصد بالصدق «مدى نجاح الاختبار في القياس وفي التشخيص والتنبؤ عن ميدان السلوك الذي وضع الاختبار من أجله" (عوض، ب س).

وللحكم على مدى صدق المقياس، تمالاعتماد على طريقتين هما:

الصدق التمييزي: و ذلك باختيار أسلوب المقارنة الطرفية الذي "يقوم على أحد مفاهيم الصدق وهو قدرة الاستبيان على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها" (معمرية،2012).

بعد ترتيب درجات المقياس تنازليا من الأكبر إلى الأصغر تمت المقارنة بين 33% من المستوى العلوي مع33% من المستوى السفلي ثم طبق بعد ذلك اختبار "**ت**" لدلالة الفروق بين متوسطي العينتين وكانت النتيجة مثلما هو موضح في الجدول الموالي.

جدول رقم(06) يوضح صدق المقارنة الطرفية للاستبيان

التقنية الإحصائية / الدرجات	ن	المتوسط	الانحراف	"ت"	درجة الحرية	مستوي الدلالة
الدرجات العليا	6	54.50	2.66	5.662	10	0.000
الدرجات الدنيا	6	47.16	1.72			

استنادا إلى الجدول السابق يتضح أن قيمة "**ت**" المحسوبة تساوي (5.662)عند درجة الحرية (10) بمستوى الدلالة (0,000) الأمر الذي يدل على القدرة التمييزية لـلأداة وبالتالي الأداة تقيس ما وضعت لأجله.

2-الثبات:يعني أن الاختبار ثابت فيما يعطي من نتائج، حينما أعيد تطبيقه على نفس المجموعة من الأفراد في مرحلتين ملاحقتين كانت النتائج متشابهة.

جدول رقم (07) يوضح نتائج ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لدرجات الأداة

المتغير	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
صعوبات التكيف المدرسي	24	0.86	0.83

نستنتج من النتائج المبينة في الجدول أن قيم معاملات الثبات الخاصة بألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (سبيرمان براون)، كانت قيم مقبولة وتدل على ثبات الأداة، وهذا يدل على إمكانية تطبيقه في الدراسة الحالية بكل ثقة.

4. الأساليب المستخدمة في معالجة البيانات: لا يتوقف البحث الوصفي عند جمع الحقائق والبيانات من الميدان وعرضها بل يتعدى ذلك إلى التحليل الإحصائي لها بما يمكِّن الوصول إلى مؤشرات كمية تساعد في عملية التفسير ومن ثم تعميم النتائج على موضوع الدراسة.

ونظراً لتعدد طرق حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، استدعت الضرورة اللجوء إلى العديد من الأساليب الإحصائية وهي:

- معامل "ألفا كرومباخ" وقد اعتمد للتأكد من ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس، ليتم تصحيحه بواسطة معامل سبيرمان- براون.
- - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية: واستخدمت عند الإجابة عن التساؤلات(1)،(3)، (4).
- اختبار "ت""T.test" استخدم عند حساب صدق المقارنة الطرفية لأداة الدراسة، وعند حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وأخيرا لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات عند التحقق من الإجابة عن التساؤل(2).

على أن تحليل نتائج الدراسة تم باستخدام الحزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS)

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

1. عرض وتفسير ومناقشة نتائج تساؤل الدراسة الأول:

للإجابة على التساؤل الأول المتعلق بمستوى صعوبات التكيف المدرسي لدى أطفال التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية للمقاطعات الإدارية لولاية ورقلة ، تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ،والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (08) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس صعوبات التكيف المدرسي لدى أطفال التربية التحضيرية

الأبعاد	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الدرجة الكلية لمستوى صعوبات التكيف المدرسي لدى أطفال التربية التحضيرية	**24**	**49.90**	**3.07**	**متوسط**

تشير المعطيات الواردة في الجدول أعلاه إلى أن مستوى صعوبات التكيف المدرسي لدى أطفال التربية التحضيرية جاءت بمستوى متوسط بحسب تقديرات المعلمين، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية على المقياس (49.90) وبانحراف معياري (3.07) وهذا مرده حسب تفسيرنا يرجع إلى اختلاف المناطق التي تمت بها الدراسة فالبيئة التعليمية تختلف من منطقة إلى منطقة أخرى فهناك بيئة تعليمية غنية بمواردها المادية و البشرية مما يسهل لطفل التربية التحضيرية من التكيف بكل سهولة في الوسط المدرسي و هناك العكس في بعض البيئات إذ يجد الطفل صعوبة في تكيفه نظرا لافتقار بيئته لمحفزات التكيف . وكذلك يرجع الأمر لاختلاف البنية الاجتماعية والاقتصادية لأطفال التحضيري.

وبناء على هذا الاختلاف جاء مستوى صعوبات التكيف لطفل التربية التحضيرية في الوسط المدرسي متوسطا.

2. عرض وتفسير ومناقشة نتائج تساؤل الدراسة الثاني:

للإجابة على التساؤل الثاني المتعلق بمعوقات التكيف المدرسي لدى أطفال التربية التحضيرية وترتيب أبعاد مقياس صعوبات التكيف؛ تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية ،والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (09) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك ترتيبها.

الأبعاد	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
الصعوبات الاجتماعية	08	20.18	1.84	2
صعوبات البيئة التعليمية	08	20.93	1.44	1
الصعوبات النفسية	08	8.78	1.40	3

يتضح من الجدول السابق أن بعد صعوبات البيئة التعليمية حصل على المرتبة الأولى حيث بلغ متوسطه الحسابي (20.93) وبانحراف معياري (1.44) تلاه البعد المتعلق بالصعوبات الاجتماعية حيث بلغ متوسطه الحسابي (20.18) وانحرافه المعياري (1.84) في حين حل في المرتبة الأخيرة البعد المتعلق بالصعوبات النفسية أين بلغ متوسطه الحسابي (8.78) وانحرافه المعياري (1.40).

ولقد وافقت النتيجة المتوصل إليها في دراستنا هذه ما توصل إليه الباحث(دويكات، 2019) في دراسته الموسومة بعنوان آثار الاضطرابات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية على التكيف المدرسي من وجهة نظر المعلمين ، حيث توصلت دراسته أن الجانب الأكاديمي و الجانب الاجتماعي كانت استجابة أفراد العينة بالدرجة الكبيرة وهذا ما توصلت إليه دراستنا أيضا إلا أننا اختلفنا في الجانب النفسي إذ وجد أن تقديرات المعلمين لهذا الجانب كانت بدرجة كبيرة أما دراستنا وجدت هذا البعد منخفض المستوى .

وتفسيرنا لحصول بعد البيئة التعليمية– المدرسية– على المرتبة الأولى أن هذا راجع في رأينا إلى عدة أسباب:

- أن هذا البعد يحتوي على جميع العناصر التعليمية التي لها تأثير مباشر على عملية التكيف المدرسي، وأن أي خلل يمس أحد هذه العناصر– المادية، البشرية، المناهج والبرامج – سيتحول إلى أحد معوقات تكيف الطفل في وسطه المدرسي؛

- يرجع إلى عدم تعود الطفل على النظام الداخلي للمدرسة ومعاملته على أساسه مثل تلاميذ المراحل المتقدمة؛
- التخوف من كل ما هو جديد لأنه لم يعهده من قبل؛
- الخوف من المعلم كشخص يراه لأول مرة؛
- قلة تمويل المدارس الابتدائية؛
- خلو المدارس من وسائل الترفيه للأطفال؛
- عدم الاهتمام بترميم المباني وصيانتها الدورية مثل دورات المياه وحجرات الصف؛
- صغر حجم الحجرات الصفية؛
- تكدس الأطفال داخل الحجرة الصفية؛
- افتقار المدارس لبعض المستلزمات المستخدمة في عملية التعلم.

وبناء على بعض الدراسات مثل دراسة (عسيلة، 2018)بعنوان دور مناهج التربية التحضيرية في الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية التي ترى أن جودة التعليم لها علاقة مباشرة بالصعوبات التي من شأنها التأثير مستقبلا على المسار الدراسي للطفل وأن مستوى جودة المناهج الوزارية للتربية التحضيرية في ظل قدرتها على كشف صعوبات التعلم النمائية فهذا يرجع لعلاقة الجودة التعليمية بمجال صعوبات التعلم، فجودة التعليم تؤثر على مناهج تدريس ذوي صعوبات التعلم على اعتبار أنها جزء مساند للتلميذ وتؤدي دورا في مساعدته على مواجهة هذه الصعوبات ضمن منظومة التعليم العام وليس خارجها، كما أن العلاقة بين جودة التعليم وصعوبات التعلم هي علاقة عكسية، فكلما كانت جودة التعليم عالية عمل ذلك على تذليل صعوبات التعلم لدى المتعلمين، ذلك أن ارتفاع مستوى الجودة يتضمن تسخير معلمين مؤهلين للتكفل بهذه الفئة ضمن أساليب ومناهج تدريس تلبي احتياجاتها، في المقابل؛ فإن انخفاض مستوى الجودة التعليمية وعدم وجود معلمين ومناهج تدريس تناسب هذه الفئة؛ يعمل على تعزيز هذه الصعوبات لدى التلاميذ ويضخم من انعكاساتها.

– دراسة لوينزال(2002) توصلت لتحديد خصائص أطفال الروضة الذين يتوقع أن يعانوا من صعوبات التعلم عند التحاقهم بالمدرسة، وكذلك دراسة نامارا وآخرون (2005) تعتبر دراسة تتبعية توصلت للتأكد من استمرار تأثير تدني المستوى في القراءة على مستوى التحصيل في الصفوف الابتدائية.

كل هذه الدراسات تثبت أن البيئة التعليمية بكل ما تحتويه من عناصر وخاصة العنصر البشري – المعلم – والمناهج وطرق التدريس لها النصيب الأكبر في التأثير على مستوى التكيف المدرسي.

أما حصول بعد الصعوبات الاجتماعية على المرتبة الثانية من حيث مستوى صعوبات التكيف فهو مرده حسب تفسيرنا إلى الأسباب التالية:

- عدم وجود قنوات اتصال بين المدرسة والأسرة تسمح بالتدخل لحل المشاكل التي يعاني منها الأطفال؛
- وجود طفل التحضيري في المدارس الابتدائية مع تلاميذ الأطوار الأخرى له تأثير سلبي على هذا الأخير، إذ هو معرض للتنمر والسخرية والظلم مما يسبب له نفور وما يجعله يدبر ولا يقبل بشغف على المدرسة؛
- الخوف وعدم الشعور بالأمن داخل أسوار المدرسة وخارجها؛
- يرىالمفكر (إيريك بيرن) أنالكم الهائل من الأوامر والممنوعات يسبب ضغطا خاصة على الأطفال إلى جانب عدم فهمهم لها وتجاهل مجتمع الراشدين لمشاكلهم ؛ (مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية،2014)
- اختلاف البيئة الاجتماعية للأطفال كانتقالهم من بيئة المنزل إلى بيئة جديدة عليهم متمثلة في المدرسة وهذا ما تذهب إليه كارين هورني :Horney Caren ترجع السلوك غير المتكيف إلى الاختلافات بين الثقافات سواء باختلاف المكان كانتقال فرد للعيش في مجتمع آخر أو الزمان وهو ما يطلق عليه صراع الأجيال داخل المجتمع نفسه، ففي كلتا الحالتين قد يعود سبب انحراف الفرد إلى اختلاف الثقافة المستجدة لديه عن تلك المحيطة به؛
- المدرسة السلوكية: ترى أن السلوك غير المتكيف هو سلوك متعلم، يتعلمه الفرد أثناء تنشئته الاجتماعية ويكون نتيجة الأساليب والطرق الخاطئة في التربية كالحماية الزائدة أو الدلال أو الإهمال والقسوة واللامساواة بين الإخوة والتوقعات غير الواقعية من قبل الأهل سواء أكانت أقل من قدرات الطفل أو أعلى منها؛
- سوليفان :Solivanيرجع سبب السلوك غير المتكيف إلى اضطراب العلاقات الشخصية المتبادلة بين الناس، فالطفل يشعر بالقلق نتيجة السخرية منه، كما أن للأساليب العقابية المتبعة من قبل الوالدين أو المعلمين تجاهه تشعره بعدم الأمان والنبذ، في الوقت الذي تدفعه الحاجة للحب والأمان وبغرض إشباع هذه الحاجة قد يسلك أحد الطريقين: إما الإذعان والخضوع وتتسم شخصيته بالضعف والتبعية والشعور بالنقص والعزلة والاكتئاب وإما العدوانية مما يجعله في صراع دائم مع من حوله وهو في كلتا الحالتين غير متكيف ومضطرب نفسيا؛
- النظرية البيئية :يقوم هذا الاتجاه على مبدأ أن المشكلات السلوكية التي تحدث للطفل لا تحدث من العدم أومن الطفل وحده، بل هي تحدث نتيجة التفاعل الذي يحدث بين الطفل والبيئة المحيطة به .

أما سبب حصول البعد النفسي على المرتبة الثالثة بمستوى منخفض إن دل إنما يدل أن طفل التربية التحضيرية يتمتع بصحة نفسية سوية وهذا يعود من منظورنا إلى عدة أسباب نذكر أهمها:

- التمتع بخبرات سابقة كالتحاقه بدور رياض الأطفال أو الحضانة قبل التحاقه بقسم التحضيري بالمدرسة الابتدائية؛
- التهيئة النفسية من طرف والديه وتشجيعهم له؛
- الشعور بالأمن والطمأنينة؛
- التعلق بالمعلمة باعتبارها أمه الثانية؛
- اعتبار المدرسة متنفسا له وفضاء آمنا لممارسة هوياته؛
- الرغبة الشديدة في التعلم والتحصيل قدوة بإخوته –النمذجة–؛
- وجود المطعم المدرسي يعتبر عاملا محفزا للطفل؛
- تنوع الأنشطة والمنافسة بينه وبين زملائه؛
- تنظيم رحلات وحفلات بالمؤسسة؛
- التمتع بالصحة الجسدية والعقلية والخلو من العاهات الخلقية.

ويمكننا أن ندعم رأينا هذا بمجموع النظريات المفسرة للاضطرابات السلوكية والانفعالية مثل:

نظرية التحليل النفسي التي وضع فرويد أصولها ومبادئها، تفسير الانحرافات السلوكية من خلال خبرات الأطفال في الفترات المبكرة من الحياة في ظل مبادئ التحليل النفسي.(يحيى،2000)

وكذلك النظرية السلوكية حيث يرى هذا الاتجاه أن الاضطراب السلوكي و المشكلات السلوكية هو سلوك ما يتعلمه الفرد من البيئة التي يعيش فيها حيث يعتبر هذا الاتجاه بأن الإنسان ابن البيئة بما تشتمل عليه من مثيرات واستجابات مختلفة لها علاقة بمختلف مجالات حياته الاجتماعية والنفسية والبيولوجية وغيرها وتتشكل لدى الفرد حتى تصبح جزءا من كيانه النفسي، والفرد عندما يتعلم السلوكيات الخاطئة والشاذة إنما يتعلمها من محيطه الاجتماعي عن طريق التعزيز و النمذجة وتشكل وتسلسل السلوكيات غير المناسبة، كما يرى هذا الاتجاه بأن المحو أو العزل أو الإطفاء أو النمذجة الإيجابية و غيرها من أهم أساليب تعديل السلوك. (العزة،2002)

أما النظرية الفسيولوجية فـإميل كربيلان(EmalKrpelan) لعب دورا حاسما في تأكيد فكرة الأسباب العضوية للأمراض النفسية وذلك في كتابه الذي نشره عام(1963) والذي بين فيه أهمية مرض الدماغ في توليد المرض النفسي، وكذلك فقد وضع تصنيفا للاضطرابات النفسية اتخذته التصنيفات الحديثة أساسا لها .كما ويرى هيور وأورلنسكي(Hewar&Orlansky) أن بعض المختصين يعتقدون أن كل الأطفال يولدون ولديهم الاستعداد البيولوجي، ومع أن هذا الاستعداد قد لا يكون السبب في اضطراب السلوك إلا أنه قد يدفع الطفل إلى الإصابة بالاضطراب أو إلى المشاكل السلوكية، فالأدلة على الأسباب البيولوجية واضحة أكثر في الاضطرابات السلوكية والانفعالية الشديدة جدا.

ولمعرفة أي الفقرات لها تأثير على بعدها تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة على حدة والجداول التالية توضح هذا.

1: **بعد صعوبات البيئة التعليمية –المدرسية–:** يوضح الجدول التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الاستجابة لأفراد العينة، على بعد صعوبات البيئة التعليمية.

الجدول (10) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الاستجابة لأفراد عينة الدراسة على بعد صعوبات البيئة التعليمية –المدرسية–وفقراته

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	يتفاعل مع جميع الأنشطة التعلمية المقترحة تفاعلا إيجابيا	2.7031	.46049	2	مرتفع
2	لا يتمكن من تكوين قصة معينة حول ما يعرض عليه من صور	2.7500	.43644	1	مرتفع
3	يحفظ سور قرآنية قصيرة	2.6250	.48795	4	مرتفع
4	يفاضل بين الأنشطة التعليمية من حيث المشاركة و الانجاز	2.6250	.48795	5	مرتفع
5	يرتجف عند الكلام مع المعلم(ة)خوفا منه	2.5469	.53243	7	مرتفع
6	يعبر عن صورة في الكتاب المدرسي من دون صعوبة	2.5781	.52869	6	مرتفع
7	يتعب ويمل بسرعة أثناء الدرس .	2.6563	.47871	3	مرتفع
8	يستعمل الوسائل التعليمية استعمالا سليما و يحافظ عليها	2.4531	.64068	8	مرتفع
الدرجة الكلية		20.9375	1.44612		مرتفع

يتضح من الجدول (10) أن أعلى متوسط حسابي في بعد صعوبات البيئة التعليمية كان للفقرة الثانية بمتوسط حسابي "**2.7500** "وكانت درجة الاستجابة على هذه الفقرة "مرتفعة" والتي كان نصها "**لا يتمكن من تكوين قصة معينة حول ما يعرض عليه من صور**". إذ أن أفراد عينة الدراسة من معلمي قسم التحضيري بالمقاطعات الإدارية ورقلة متفقين وبشدة على هذه الصعوبة ولديهم وعي وإلمام كبير حول أن أطفال قسم التحضيري لا يمتلكون مفردات لغوية تمكنهم من تخيل قصة انطلاقا من صورة وهذا راجع لمحدودية مفرداتهم فينجم عنه قصور في فهم العلاقة الموجودة بين الصورة والمفردة.كما لاحظنا أن أدنى فقرة في بعد صعوبات البيئة التعليمية كان للفقرة الثامنة بمتوسط حسابي " **2.4531** "وكانت درجة الاستجابة على هذه الفقرة " مرتفعة" هي كذلك . والتي كان نصها " **يستعمل الوسائل التعليمية استعمالا سليما ويحافظ عليها** ". حيث كانت تقديرات عينة الدراسة على هذه الفقرة ب المرتفعة ويرى الطالبان أن السبب في هذا هو اتفاق أفراد عينة الدراسة الظاهرة في النتائج، بحيث لديهم نسبة تقدير

مرتفعة لكنها أقل تقديرا من الفقرات الأخرى. وهذا راجع حسب رأينا إلى أن طفل قسم التحضيري لا يهتم كثيرا بوسائله التعليمية مثل الكتاب، اللوحة، الطاولة، الكرسي، أدواته المدرسية .....الخ.

أما بالنسبة للدرجة الكلية المتعلقة بهذا البعد فقد كان المتوسط الحسابي لها" **20.9375** "وكان مقياس هذا المتوسط بدرجة "مرتفعة"، وهذا يدل أن أفراد عينة الدراسة من معلمي قسم التحضيري على اتفاق ولديهم إلمام ووعي كافي حول صعوبات التكيف المدرسي في بعد البيئة التعليمية.

02- بعد الصعوبات النفسية: يوضح الجدول التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الاستجابات لأفراد العينة، على بعد الصعوبات النفسية وفقراته.

الجدول (11) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الاستجابة لأفراد عينة الدراسة على بعد الصعوبات النفسية وفقراته

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
01	يمنعه الخجل من المشاركة في الأنشطة الصفية	1.1875	.58757	2	منخفض
02	فجأة تنتابه نوبات غضب و بكاء من فترة إلى أخرى.	1.0313	.25000	7	منخفض
03	يتحرك كثيرا داخل القسم.	1.0625	.35074	4	منخفض
04	يخاف من عقوبة الأستاذ(ة)في حالة الخطأ.	1.0625	.35074	5	منخفض
05	مشكلاته اللغوية – الكلام ، السمع- تدفعه للانطواء.	1.2500	.66667	1	منخفض
06	يحتاج إلى التشجيع لإنهاء واجب ما.	1.0625	.35074	6	منخفض
07	يحضر إلى المدرسة باكرا	1.0937	.42608	3	منخفض
08	يقضي معظم أوقاته صامتا	1.0313	.25000	8	منخفض
الدرجة الكلية		8.7813	1.40824		منخفض

يتضح من الجدول (11) أن أعلى متوسط حسابي في مجال البعد النفسي كان للفقرة الخامسة بمتوسط حسابي "**1.2500** "وكان مستوى الصعوبة على هذه الفقرة "منخفض" والتي كان نصها

"**مشكلاته اللغوية – الكلام، السمع– تدفعه للانطواء.** ". إذ أن أفراد عينة الدراسة من معلمي قسم التحضيري على اتفاق أن هذه المشكلات تؤدي للانطواء وبالتالي قد تؤثر على تكيفه المدرسي، مما يعني أنه لديهم وعي وإلمام كبير حول هذه الصعوبات، ويمكن تفسير ذلك إلى الخوف والخجل الذي قد يلازم الطفل ذو صعوبات التكيف مستقبلا إن لم يعالج مبكرا .

كما لاحظنا أن أدنى فقرة في مجال بعد الصعوبات النفسية كان للفقرة الثامنة بمتوسط حسابي "**1.0313** "وكان مستوى هذه الفقرة "منخفض". والتي كان نصها "**يقضي معظم أوقاته صامتا** ". وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة ليسوا على اتفاق فيما يخص هذه الفقرة هل تعتبر صعوبة أم ظاهرة مرضية آنية تندثر مع الوقت، ويعزو الطالبان ذلك الى أن هذا النوع من الأطفال قد يكون معنفا في بيئته الأسرية ولا يسمح له ما يسمح لأقرانه، إذ يطلب منه دائما أن يصمت ويقضي معظم وقته في مشاهدة التلفاز، حيث أصبح هذا الأمر يبدو له أمرا عاديا حتى في بيئته المدرسية.

أما بالنسبة للدرجة الكلية المتعلقة ببعد الصعوبات النفسية فقد كان المتوسط الحسابي لها " **8.7813** "وكان مقياس هذا المتوسط بدرجة " منخفضة". وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة من معلمي قسم التحضيري لديهم إلمام ووعي كافي حول صعوبات التكيف النفسي لأطفال التربية التحضيرية ، وتتفق دراستنا بذلك مع دراسة (النجادات وآخرون، 2014)بعنوان: "المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين و الأقران :"هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين والأقران. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم بحسب تقديرات المعلمين هي المشكلات المرتبطة ببعد النشاط الزائد المصحوب بضعف الانتباه، تليها المشكلات المرتبطة ببعد الانسحاب، ثم المشكلات المرتبطة ببعد العناد، ثم المشكلات المرتبط ببعد العدوان، وأقل المشكلات السلوكية شيوعاً ما يرتبط بب عد الاعتمادية.

وتتفق أيضا دراستنا مع دراسة (القبطان، 2011) التي توصلت إلى أن الاضطرابات النفسية الأكثر انتشارا لدى الطلبة من ذوي صعوبات التعلم في الصفوف (الخامس، والسادس، والسابع، والثامن) من التعليم الأساسي هي المخاوف المرضية، يليه اضطراب القلق، وذلك يعود الى أن الطلبة في هذه المرحلة يمتازون بخصائص تسبب عدم وعيهم وتفكيرهم المشتت والحركة الزائدة وغيرها من اسباب التشتت وهذا ما قد نسقطه على أطفال التحضيري بحكم أنهم يتميزون بنفس الخصائص.

03– بعد الصعوبات الاجتماعية:يوضح الجدول التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الاستجابات لأفراد العينة، على بعد الصعوبات الاجتماعية وفقراته.

الجدول (12) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الاستجابة لأفراد عينة الدراسة على بعد الصعوبات الاجتماعية وفقراته

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
01	يتشاجر مع التلاميذ الأكبر منه سنا في ساحة المدرسة .	2.5156	.56322	5	مرتفع
02	يرفض بناء علاقات ايجابية مع الآخرين	2.3594	.72083	8	مرتفع
03	يتعامل مع جميع الأشخاص في المدرسة بحذر	2.5625	.61399	4	مرتفع
04	يشارك الآخرين أشياءه	2.5156	.50371	6	مرتفع
05	يحسن معاملة أقرانه داخل القسم	2.5625	.61399	3	مرتفع
06	يتصرف بعدوانية مع الأقران	2.6406	.51539	1	مرتفع
07	يميل إلى اللعب مع عدد محدد من زملائه	2.3906	.65749	7	مرتفع
08	يحب إعطاء الأوامر للآخرين	2.6406	.51539	2	مرتفع
الدرجة الكلية		20.1875	1.84197		مرتفع

يتضـــح من الجدول (12) أن أعلى متوســـط حســـابي في بعد الصعوبات الاجتماعية كان للفقرة السادسة بمتوسط حسابي "**2.6406** "وكانت مستوى الاستجابة على هذه الفقرة "مرتفعة" والتي كان نصـــها "**يتصرف بعدوانية مع الأقران** ". إذ أن أفراد عينة الدراسة من معلمي قسم التحضيري كانت تقديراتهم متوافقة ولديهم وعي وإلمام حول أن أطفال التحضيري يميلون إلى السـلوك العدواني فيما بينهم، ويمكن تفسـير هذه النتيجة إلى أن المشكلات السـلوكية تؤدي لا محالة لصـعوبات التكيف في الوسط المدرسي باعتبارها نتيجة حتمية للإحباط المســتمر الناجم عن عدم قدرة الطفل على القيام بالمتطلبات الأكاديمية . وقد يعزى الأمر إلى طبيعة الطفل التي تتميز بالحركية والاندفاع ومن أجل إثبات الذات في وسط مدرسي يحتوي على مستويات تعليمية تفوق مستواه.

كما لاحظنا أن أدنى فقرة في بعد الصعوبات الاجتماعية كان للفقرة الثانية بمتوسـط حسـابي "**2.3594** " وكانت مستوى الاستجابة على هذه الفقرة "مرتفعة"، والتي كان نصـــها "**يرفض بناء علاقات ايجابية مع الآخرين** ". حيث كانت تقديرات عينة الدراســة على هذه الفقرة بالمرتفعة وهذا يدل على أن أفراد عينة

الدراســة يرون أن الطفل الذي يرفض أن يبني علاقات إيجابية مع أقرانه ومع باقي تلاميذ المستويات الأخرى يمكن أن تكون لديه صعوبات في التكيف المدرسي مستقبلا.

أما بالنســـبة للدرجة الكلية المتعلقة ببعد الصعوبات الاجتماعية فقد كان المتوسط الحسابي لها "**20.1875** "وكان مقياس هذا المتوسط " مرتفع". حيث كانت تقديرات المعلمين لهذا البعد مرتفعة وهذا يدل أن أفراد عينة الدراسة من معلمي قسم التحضيري مدركين لمدى تأثير هذا البعد على التكيف المدرسي لطفل التربية التحضيرية.

وتتفق دراستنا مع دراسة (دويكات، ندى،2019) التي توصلت إلى أن آثار الاضطرابات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية الأساسية على التكيف المدرسي من وجهة نظر المعلمين في المجال الاجتماعي تعتبر مرتفعة وهو ما يعتبر سلبي ويؤدي صعوبات في التعلم.

3. عرض وتفسير ومناقشة نتائج تساؤل الدراسة الثالث:

نص التساؤل الثالث هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتقديرات معلمي التربية التحضيرية لمستوى صعوبات التكيف المدرسي لأطفالهم باختلاف المؤهل العلمي؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة وذلك لمعرفة الفروق بين متوسطي العينتين والجدول أدناه يبين نتائج التحليل المذكور.

الجدول رقم (13) يبين نتائج اختبار"ت"لدلالة الفروق بين متوسطي العينتين

تبعا لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	"ت" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالةعند 0,01
خريج المعهد التكنولوجي	29	49.75	2.82	0,347	2,66	62	غير دالة
خريج الجامعة	35	50.02	3.31				

يتضح من الجدول رقم (13) أن قيمة "ت"المحسوبة والمقدرة بـ (0,347) أقل من قيمة"ت" المجدولة المقدرة بـ(2.66) عند درجة الحرية (62) وعند مستوى الدلالة (0,01)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى صعوبات التكيف المدرسي لدى أطفال التربية التحضيرية بالمقاطعات

الإدارية لورقلة تعزى لتقديرات المعلمين بين من هو خريج المعهد التكنولوجي للتربية وبين من هو خريج الجامعة.

يمكن تفسير هذا أن غالبية المعلمين الذين تخرجوا من المعاهد التكنولوجية تلقوا تكوينا وتدريبا كافيين يؤهلهم للتكيف مع تعليم الأطفال وبالمقابل نجد أن الأساتذة الذين تخرجوا من الجامعة فهم متحصلون على شهادة الليسانس ولم يتلقوا تكوينا كالذي تلقاه المعلمون إلا أنهم يخضعون لتكوين مكثف قبل بداية مباشرتهم للمهنة وأثناء الخدمة الفعلية .كما يمكن تفسير ذلك من خلال أهداف التربية التحضيرية حسب المادة 39 من القانون التوجيهي للتربية "العمل على تفتح شخصية الأطفال بفضل أنشطة اللعب التربوي، وتوعيتهم بكيانهم الجسمي، لا سيما بإكسابهم، عن طريق اللعب، مهارات حسية وحركية غرس العادات الحسنة لديهم بتدريبهم على الحياة الجماعية؛ وتطوير ممارستهم اللغوية من خلال وضعيات التواصل المنبثقة من النشاطات المقترحة ومن اللعب وإكسابهم العناصر الأولى للقراءة والكتابة والحساب من خلال نشاطات مشوقة وألعاب مناسبة".(وزارة التربية الوطنية، 2008)

فبالنظر إلى هذه الأهداف نجد أن المعلم لا يحتاج إلى مستوى عال من التعليم بقدر ما يحتاج إلى كيفية التعامل مع هذه الفئة من الأطفال لتحقيق هذه الأهداف.

4. عرض وتفسير ومناقشة نتائج التساؤل الرابع:

نص التساؤل الخامس من هذه الدراسة هل توجد فروق ذات دلالة احصائية لتقديرات معلمي التربية التحضيرية لمستوى صعوبات التكيف المدرسي لأطفالهم تبعا لمتغير الأقدمية في المهنة (أقل من 10س/أكثر من 10س).

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار"ت" للعينات المستقلة وذلك لمعرفة الفروق بين متوسطي نتائج الفئة الأولى (أقل من 10سنوات) ونتائج الفئة الثانية (أكثر من 10سنوات). والجدول التالي يبين نتائج التحليل المذكور.

الجدول رقم (14) يبين نتائج اختبار "ت"لدلالة الفروق بين متوسطي العينتين تبعا لمتغير الأقدمية المهنية.

الأقدمية المهنية	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	"ت" المجدولة	د ح	مستوى الدلالة عند 0,01
أقل من 10 سنوات	36	50.2778	2.91411	1,096	2,66	62	غير دالة
أكثر من 10 سنوات	28	49.4286	3.27084				

يتضح من الجدول رقم (14) أن قيمة "**ت**" المحسوبة والمقدرة بـ (1,096) أقل من قيمة "**ت**" المجدولة المقدرة بـ (2,66) عند درجة الحرية (62)، مما يدل على عدم وجود فروق وبدلالة إحصائية عند مستوى α(=0,01) بين متوسطي المعلمين ذوي الأقدمية المهنية الأقل من 10 سنوات والمعلمين ذوي الخبرة الأكثر من 10 سنوات.

ويعزو الطالبان إلى أن السبب في قبول هذه النتيجة يعود إلى أن معلمي قسم التحضيري على اختلاف سنوات خدمتهم يعيشون نفس ظروف الواقع ويخضعون لنفس السياسة ونفس القرارات ومن المسؤول نفسه هذا بالإضافة إلى أن معلمي قسم التحضيري هم على قدر كاف من الفهم للواقع الذي يعيشونه لكونهم بالغين يستطيعون رؤية الواقع الواضح أمامهم وبذلك لم يكن لسنوات الأقدمية للمعلم أي فرق احصائي يذكر.

5. عرض ومناقشة تساؤل الدراسة الخامس:

تم توجيه سؤال لأفراد عينة البحث ضمن أداة الاستبيان وكان نصه ما يلي:

من خلال تعاملك مع أطفال قسم التربية التحضيرية، ما هي الإجراءات التي تراها كفيلة وناجعة لتخطي صعوبات التكيف المدرسي لديهم؟

بعد جمع الإجابات وفرزها تم التوصل إلى الإجراءات الكفيلة بتخطي صعوبات التكيف المدرسي لدى أطفال التربية التحضيرية وهي:

- الاهتمام بمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من حيث العمر، الذكاء، القدرة التحصيلية؛
- الاهتمام بالتوجيه التربوي، أي مساعدة التلميذ لكي يصل إلى أقصى نمو له في مجال الدراسة؛
- الاهتمام بالنواحي الصحية وفحص التلميذ فحصا شاملا بشكل مستمر؛
- الاهتمام بتعاون البيت مع المدرسة والتأكد من خلو حياته الأسرية من أي متاعب أو مؤثرات؛
- تعمل المدرسة من جانبها على تهيئة الجو المدرسي الذي يشجع رغباته وميوله ويحبب المدرسة إليه؛
- إعادة النظر دوريا في المناهج وطرق التدريس وإعداد المعلمين؛
- قيام المستشار في التوجيه بدور إيجابي بمساعدة الإدارة التربوية وجمعيات أولياء التلاميذ في رعايتهم وتبادل الأدوار والتعاون فيما بينهم؛
- عدم إجهاد التلاميذ بالأعمال المدرسية.

6.الخلاصة

أَسست الدراسة الحالية من أجل البحث عن صعوبات التكيف المدرسي لدى أطفال التربية التحضيرية من وجهة نظر معلمي المدرسة الابتدائية بالمقاطعات الإدارية لولاية ورقلة، على اعتبار أن صعوبات التكيف المدرسي لها تأثير سلبي على المسار الدراسي للمتعلم، وعليه فإن هذا المشكل التعليمي يخلف آثر عديدة في شتى الميادين سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو مدرسية، سواء هي نابعة من الفرد نفسه أو نتيجة تأثيرات مجتمعية.

ومنه انطلقت هذه الدراسة في محاولة منها للإجابة على الأسئلة التي تمحورت حول معرفة مستوى التكيف المدرسي لدى أطفال التربية التحضيرية، وعليه وبعد القيام بالدراسة وتحليل النتائج المتحصل عليها تم التوصل إلى ما يلي:

1- مستوى صعوبات التكيف المدرسي لدى أطفال التربية التحضيرية بمدينة ورقلة وضواحيها جاءت بمستوى متوسط بحسب تقديرات المعلمين.

2- حصول بُعد صعوبات البيئة التعليمية على المرتبة الأولى من حيث التأثير على التكيف المدرسي، وتلاه البعد المتعلق بالصعوبات الاجتماعية، في حين حل في المرتبة الأخيرة البعد المتعلق بالصعوبات النفسية.

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى صعوبات التكيف المدرسي لدى أطفال التربية التحضيرية بمدينة ورقلة وضواحيها تعزى لتقديرات المعلمين بين من هو خريج المعهد التكنولوجي للتربية وبين من هو خريج الجامعة.

4- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى صعوبات التكيف المدرسي لدى أطفال التربية التحضيرية بمدينة ورقلة وضواحيها تعزى لتقديرات المعلمين ذوي الخبرة المهنية الأقل من 10 سنوات والمعلمين ذوي الخبرة الأكثر من 10 سنوات.

اقتراحات الدراسة:

- بناء برامج تدريبية لمساعدة معلمي أقسام التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية بغية تمكين أطفال التربية التحضيرية من التكيف المدرسي؛
- تشجيع المعلمين المتميزين والمبدعين، وتحفيزهم على انجازاتهم؛
- عقد دورات تكوينية للمعلمين في مجال التربية التحضيرية.؛
- توفير الوسائل التي تساعد معلمي أقسام التربية التحضيرية للقيام بعملهم؛
- إن المعلمين لم يتلقوا تعليما متخصصا في التربية التحضيرية فيمكن تعيين متخصصين في علم النفس التربوي أو المدرسي لأجل مساعدتهم في تربية الأطفال؛

- تكوين معلمين مختصين لمرافقة أطفال التربية التحضيرية وتعليمهم؛
- فصل أقسام التحضيري عن المدارس الابتدائية؛
- إنشاء مؤسسات خاصة بالتحضيري ذات نوعية تراعي خصائصهم الجسمية والانفعالية وتلبي حاجاتهم؛
- ضرورة استفادة أطفال التحضيري من جلسات إرشادية واستشارية بمعية أوليائهم.

آفاق الدراسة:

-الرضا الوظيفي لدى معلمي أقسام التربية التحضيرية وتأثيره على التكيف المدرسي لدى الأطفال؛

- الدافعية للإنجاز لدى معلمي أقسام التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية؛
- علاقة التكيف المدرسي بالتحصيل الدراسي لدى الأطفال المتأخرين دراسيا؛
- تأثير صعوبات التكيف المدرسي على الأطفال المصابين بطيف التوحد.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

- إبراهيمي سعاد، (2003) إدماج الطفل المعوق سمعيا بالمدرسة العادية وعلاقته بالتكيف المدرسي دراسة مقارنة بين الأطفال المعاقين سمعيا مدمجين والأطفال معاقين سمعيا غير مدمجين، جامعة الجزائر كلية علوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الارطوفونيا.
- بدر الدين، خديجة محمد (2015) علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالاكتشاف المبكر لصعوبات التعلم لدى طفل ما قبل المدرسة. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، المجلد (09) العدد 3، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- بن عائشة سمية، (2015)أساليب التفكير و علاقتها بالتكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا و العادي ين في المرحلة الثانوية، مذكرة مكملة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، تخصص علم النفس المدرسي، شعبة علم النفس و علوم تربية و الارطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علوم الاجتماعية، جامعة الحاج لحضر، باتنة.
- بن يحيى، عطاء الله (2009). تشخيص صعوبات تعلم الرياضيات عند تلاميذ الطور الثالث من التعليم الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر.
- جاد، منى محمد علي (2007). مناهج التربية التحضيرية. ط1، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن.
- جان عبد الله توما ، التقييم والتعليم، المؤسسة للكتاب ، ط1 ،2001
- جبريل كالفي ترجمة طارق الأشرف: سيكولوجية طفل الروضة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995.
- جمال صقر محمد (اتجاهات في التربية والتعليم، مكتبة المعارف،(ب س)عمان.
- حرزلي حسين، (2014) المكانة السوسيومترية وعلاقتها بالتكيف الدراسي لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية – دراسة مقارنة بين التلاميذ سنة الخامسة ابتدائي بمدرستي توامة الشيخ، وأول نوفمبر بمدينة بوسعادة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خيضر بسكرة

- حلمي المليحي، الصحة النفسية ، المعهد العالي لخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، مصر 1981
- خصاونة، محمد أحمد (2014). العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي. دار الفكر، ط 2، عمان، الأردن.
- الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية لمناهج، 2008.
- الديب، حامد (2000) فلسفة التكيف النفسي والاجتماعي في المدارس الرياضية، بيروت: دار الكتاب اللبنانيين.
- الزريقات، إبراهيم عبد الله (2009). التدخل المبكر النماذج والإجراءات .دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الزق، أحمد يحيى (2012) علم . النفس (ط2)عمان: زمزم . ناشرون و مفكرون.
- سامي عريفج ومنى أبو طه: برامج طفل ما قبل المدرسة، ط 1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان،2001
- سلام، سلام، هدى عبد الواحد (2015). صعوبات التعلم الشائعة بالتربية التحضيرية. دار أمجد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.
- شارف محمد: التعليم التحضيري في المدارس الابتدائية، الأمل للطباعة والنشر، 2003.
- الشخص، عبد العزيز وعثمان، تهاني ومحمد، سوزان (2011). مقياس تشخيص العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي لدى أطفال ما قبل المدرسة. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (35) الجزء (4)
- شوشان عمار، (2008) النمط القيادي لمديري الثانويات و علاقته بدافعية الانجاز لدى الأساتذة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية،قسم علم النفس و علوم التربية، تخصصا لإدارة و التسيير التربوي، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
- الصالح، مصلح(1996) التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي، الرياض: دار الفيصل الثقافية للنشر
- عامر، طارق عبد الرؤوف (2008). معلم ة التربية التحضيرية: إعدادها–أدوارها– مهارتها، ط1، مؤسسة طيبة للنشر، القاهرة، مصر.

- عبد الحفيظ سلامة: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية في تربية الطفل، ط 1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2001
- عبد الحميد مرسي (1979)التوجيه التربوي والمهني، الطبعة الأولى، مكتبة الشافعي، القاهرة.
- عبد الرحمان الوافي ، أسئلة وأجوبة في مواضيع علم النفس ، دار النشر الجزائر، ط1، .2016
- عبد الله محمد عبد الرحمان ، علم الاجتماع المدرسي ، دار المعرفة، الجامعة الاسكندرية2001
- عبد المنعم اللمليجي ، التكيف والصحة النفسية، دار النهضة العربية ، بيروت ، ب س
- عبيد ماجدة بهاء الدين السيد، (2008) الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية، ط1، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- عدنان عارف مصلح: التربية في رياض الأطفال، ط 1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1990.
- عراج، عبير أمين (2016). دراسة تقويمية لدور التربية التحضيرية في نشر الوعي البيئي لدى طفل التربية التحضيرية. مذكرة لنيل درجة الماجستير في قسم تربية الطفل، جامعة تشرين، سوريا.
- العريشي، جبريل حسن ورشاد، وفاء وعلي، عيد عبد الواحد (2013). العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي ومقترحات علاجية. دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.
- عطية نوال محمد، (2001) علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي ، ط1، القاهرة، دار القاهرة للكتاب.
- عمر، منتصر صلاح وعامر، محمود محمد إمام (2019). تقديرات المعلمين والذاكرة العاملة متغيرات تنبؤية بالتلاميذ المعرضين لخطر صعوبات التعلم النوعية في القراءة والحساب بالصف الثالث ابتدائي. مجلة العلوم التربوية، جامعة جنوب الوادي، مصر
- عواد، أحمد أحمد (1994). التعرف المبكر على العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية. المؤتمر العلمي الثاني (أطفال في خطر). جامعة عين شمس، القاهرة
- فتاوى هدى محمد: الطفل ورياض الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2004.

- القصاص خضر محمد والجميعة ناصر، (2013) العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي للطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم وعلاقتهما بمتغير العمر والمستوى، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 2، العدد9، المملكة العربية السعودية.
- محمد رفعت رمضان وآخرون: أصول التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة، 1984.
- محمد زياد حمدان (1996)التحصيل الدراسي، الطبعة الأولى، دار التربية الحديثة، دمشق
- محمد عبد الرحيم عدس: مدخل إلى رياض الأطفال، ط 1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، ص2001.
- محمد عبد الرحيم عدس، عدنان عارف مصلح: رياض الأطفال، ط 3، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 1999.
- معتوق خولة، (2014) الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من التكيف المدرسي ودافعية الانجاز لدى المعاقين سمعيا – دراسة ميدانية بمدرسة صغار الصم بالمسيلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، كلية علوم إنسانية واجتماعية، قسم العلوم علم النفس، تخصص تربية العلاجية، فرع علم النفس، جامعة محمد بوضياف المسيلة.
- معمرية، بشير (2012) .أساسيات القياس النفسي وتصميم أدواته. دار الخلدونية للنشر والتوزيع القبة، الجزائر.
- موساوي، نور الهدى وبوسعادة، لينة (2017). مربي طفل التربية التحضيرية والتنشئة الاجتماعية للطفل. مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر.
- منهاج مديرية التربية التحضيرية ، التعلم الأساسي2004.
- ناصر أماني محمد، (2006)التكيف المدرسي عند المتفوقين و المتأخرين تحصيلا في مادة اللغة الفرنسية و علاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة، جامعة دمشق، كلية التربية، قسم التربية الخاصة.
- نبهان، أحمد إبراهيم أحمد (2009). دور مديرات التربية التحضيرية كمشرفات مقيمات في تحسين أداء المعلمات وسبل تطويره في محافظات غزة. مذكرة لنيل درجة الماجستير في أصول التربية، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

- النبهان، موسى(1995).دراسة تحليلية لواقع البيئة التربوية للمدارس الثانوية في جنوب الأردن .مجلة أبحاث اليرموك للعلوم الإنسانية والاجتماعية العدد1.
- نسريمة مزاود، عبد العزيز شيخي، استراتيجيات التكيف النفسي ، مجلة واحات للبحوث والدراسات ، العدد 145جامعة غرداية، الجزائر، 2011
- النيال، مايسة (2002) التنشئة الاجتماعية، مبحث في علم النفس الاجتماعي، الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية.
- الهاد ي سراية، (2014) الثقة بالنفس وعلاقتها بالتكيف المدرسي والدافعية الانجاز – دراسة ميدانية على عينة من الطلبة السنة الثالثة ثانوي بمدينة ورقلة، مجلة العلوم الإنسانيةوالاجتماعية، العدد 15، جامعة الجزائر 2
- الهابط، محمد السيد (2003) التكيف والصحة النفسية، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث
- هدى الناشف: استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997.
- واصف البارودي: محاضرات في التربية والتعليم، ط1، الجزء الثاني، بيروت لبنان،1967

- BRANDA Thompson, the per, schoolbook: sidginck and Jackson, ltd, 1976, London
- BARBARA. izard: "involving parents in nursery and enfant school" butler and tanner ltd, London.
- Dounlosky, J.; Rawson, K., (2013): Improving Students Learning withEffect Learning Techniques, Psychological Science in the PublicInterest, 14, (1).
- Lerner, J, (2003) Learning disabilities teaching strategies (8 thed). Boston, Houghton Mifflin.
- Zafiri, N. and Al-Sanaa, A. (2014). Relationship with some demographicvariables on the prevalence of developmental learning difficulties inkindergarten children in the State of Kuwait (in Arabic).Journal of Educationaland Psychological Sciences, Iraqi Association for Educational andPsychological Sciences, (110), Stock, P. Desoete ,
- A., &Roeyers, H. (2009). Detecting children with arithmetic disabilities from kindergarten.evidence from a 3- year longitudinal study on the role of preparatory arithmetic abilities .Journal of Learning disabilities, 43 (3),.

الملاحق

الملحق رقم 01

جامعة قاصدي مرباح ورقلة -الجزائر –

كلية العلـوم الإنسانيـة والاجتماعية

قسـم علم النفس وعلوم تربية

استمارة استبيان

إلى السادة و السيدات أساتذة التعليم الابتدائي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. تحية طيبة وبعد في إطار إعداد مذكرة مكملة لشهادة الماستر تخصص علم النفس و علوم التربية إرشاد وتوجيه موسومة بعنوان صعوبات التكيف المدرسي لدى أطفال التربية التحضيرية من وجهة نظر معلميهم، ولكونكم الأقدر على التشخيص بحكم تخصصكم واتصالكم المباشر بالأطفال .

يسرنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة، نرجو من كريم فضلكم التكرم بقراءة الفقرات بعناية ثم الإجابة عنها بوضع إشارة (X) أمام العبارة التي ترون أنها تعبر عما يتسم به سلوك واستجابة كل الطفل .

كما نرجو عدم ترك أي فقرة دون إجابة مع العلم أن الإجابات المقدمة من طرفكم هي سندنا الرئيسي في الوصول إلى نتائج عملية لبحثنا هذا، ونتعهد بأن المعلومات التي تدلون بها ستبقى سرية ولن تستغل إلا في إطار البحث العلمي.

نشكر لكم حسن تعاونكم معنا مسبقا.

بيانات أولية

الرجاء وضع علامة (x) أمام العبارة المناسبة

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- الأقدمية المهنية : أقل من 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

3- المؤهل العلمي :خريج المعهد التكنولوجي ☐ ليسانس ☐

مثال توضيحي :

الرقم	الفقــرات	دائما	أحيانا	أبدا
01	**يتفاعل مع جميع الأنشطة التعلمية المقترحة تفاعلا إيجابيا**			

البعد	الرقم	الفقــرات	دائما	أحيانا	أبدا
صعوبات البيئة التعليمية -المدرسية-	01	يتفاعل مع جميع الأنشطة التعلمية المقترحة تفاعلا إيجابيا			
	02	لا يتمكن من تكوين قصة معينة حول ما يعرض عليه من صور			
	03	يحفظ سور قرآنية قصيرة			
	04	يفاضل بين الأنشطة التعليمية من حيث المشاركة و الانجاز			
	05	يرتجف عند الكلام مع المعلم(ة) خوفا منه			
	06	يعبر عن صورة في الكتاب المدرسي من دون صعوبة			
	07	يتعب ويمل بسرعة أثناء الدرس.			
	08	يستعمل الوسائل التعليمية استعمالا سليما و يحافظ عليها			
الصعوبات الاجتماعية	09	يتشاجر مع التلاميذ الأكبر منه سنا في ساحة المدرسة.			
	10	يرفض بناء علاقات ايجابية مع الآخرين			
	11	يتعامل مع جميع الأشخاص في المدرسة بحذر			
	12	يشارك الآخرين أشياءه			
	13	يحسن معاملة أقرانه داخل القسم			
	14	يتصرف بعدوانية مع الأقران			
	15	يميل إلى اللعب مع عدد محدد من زملائه			
	16	يحب إعطاء الأوامر للآخرين			
الصعوبات النفسية	17	يمنعه الخجل من المشاركة في الأنشطة الصفية			
	18	فجأة تنتابه نوبات غضب و بكاء من فترة إلى أخرى.			
	19	يتحرك كثيرا داخل القسم.			
	20	يخاف من عقوبة الأستاذ(ة)في حالة الخطأ.			
	21	مشكلاته اللغوية – الكلام ، السمع– تدفعه للانطواء.			
	22	يحتاج إلى التشجيع لإنهاء واجب ما.			
	23	يحضر إلى المدرسة مبكرا			
	24	يقضي معظم أوقاته صامتا			

نتائج spss

الصدق التمييزي

Group Statistics					
	VAR00031	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
صعوبات.التكيف	العليا	6	54.5000	2.66458	1.08781
	الدنيا	6	47.1667	1.72240	.70317

Independent Samples Test										
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
صعوبات.التكيف	Equal variances assumed	.670	.432	5.662	10	.000	7.33333	1.29529	4.44725	10.21942
	Equal variances not assumed			5.662	8.557	.000	7.33333	1.29529	4.37991	10.28675

Reliability

Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.866	24

نتيجة ألفا كرونباخ

نتيجة التجزئة النصفية

Reliability Statistics			
Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.793
		N of Items	12[a]
	Part 2	Value	.749
		N of Items	12[b]
	Total N of Items		24
Correlation Between Forms			.714
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		.833
	Unequal Length		.833
Guttman Split-Half Coefficient			.827
a. The items are: VAR00001, VAR00002, VAR00003, VAR00004, VAR00005, VAR00006, VAR00007, VAR00008, VAR00009, VAR00010, VAR00011, VAR00012.			
b. The items are: VAR00013, VAR00014, VAR00015, VAR00016, VAR00017, VAR00018, VAR00019, VAR00020, VAR00021, VAR00022,VAR00023, VAR00024.			

مستوى صعوبات التكيف المدرسي لدى أطفال التربية التحضيرية وترتيب أبعاده

Descriptive Statistics						
	N	Minimum	Maximum	Sum	Mean	Std. Deviation
صعوبات.التكيف	64	45.00	59.00	3194.00	49.9063	3.07947
صعوبات البيئة المدرسية	64	18.00	24.00	1340.00	20.9375	1.44612
صعوبات.نفسية	64	8.00	14.00	562.00	8.7813	1.40824
صعوبات.اجتماعية	64	16.00	24.00	1292.00	20.1875	1.84197
Valid N (listwise)	64					

ترتيب النتائج حسب الأبعاد:

ترتيب فقرات بُعد صعوبات تكيف البيئة التعلمية

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Sum	Mean	Std. Deviation
VAR00012	64	2.00	3.00	173.00	2.7031	.46049
VAR00011	64	2.00	3.00	176.00	2.7500	.43644
VAR00010	64	2.00	3.00	168.00	2.6250	.48795
VAR00009	64	2.00	3.00	168.00	2.6250	.48795
VAR00008	64	1.00	3.00	163.00	2.5469	.53243
VAR00007	64	1.00	3.00	165.00	2.5781	.52869
VAR00006	64	2.00	3.00	170.00	2.6563	.47871
VAR00005	64	1.00	3.00	157.00	2.4531	.64068
صعوبات.بيئية	64	18.00	24.00	1340.00	20.9375	1.44612
Valid N (listwise)	64					

ترتيب فقرات بُعد صعوبات التكيف النفسية

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Sum	Mean	Std. Deviation
VAR00020	64	1.00	3.00	76.00	1.1875	.58757
VAR00019	64	1.00	3.00	66.00	1.0313	.25000
VAR00018	64	1.00	3.00	68.00	1.0625	.35074
VAR00017	64	1.00	3.00	68.00	1.0625	.35074
VAR00016	64	1.00	3.00	80.00	1.2500	.66667
VAR00015	64	1.00	3.00	68.00	1.0625	.35074
VAR00014	64	1.00	3.00	70.00	1.0937	.42608
VAR00013	64	1.00	3.00	66.00	1.0313	.25000
صعوبات.نفسية	64	8.00	14.00	562.00	8.7813	1.40824
Valid N (listwise)	64					

ترتيب فقرات بُعد صعوبات التكيف الاجتماعية

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Sum	Mean	Std. Deviation
VAR00021	64	1.00	3.00	161.00	2.5156	.56322
VAR00022	64	1.00	3.00	151.00	2.3594	.72083
VAR00023	64	1.00	3.00	164.00	2.5625	.61399
VAR00024	64	2.00	3.00	161.00	2.5156	.50371
VAR00025	64	1.00	3.00	164.00	2.5625	.61399
VAR00026	64	1.00	3.00	169.00	2.6406	.51539
VAR00027	64	1.00	3.00	153.00	2.3906	.65749
VAR00028	64	1.00	3.00	169.00	2.6406	.51539
صعوبات.اجتماعية	64	16.00	24.00	1292.00	20.1875	1.84197
Valid N (listwise)	64					

نتائج اختبار"ت"لدلالة الفروق بين متوسطي العينتين تبعا لمتغير المؤهل العلمي

Group Statistics

	المؤهل.العلمي	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
صعوبات.التكيف	المعهد التكنولوجي	29	49.7586	2.82407	.52442
	الجامعة	35	50.0286	3.31206	.55984

نتائج اختبار"ت"لدلالة الفروق بين متوسطي العينتين تبعا لمتغير الأقدمية المهنية

Group Statistics					
	الخبرة.المهنية	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
صعوبات.التكيف	اقل من 10سنوات	36	50.2778	2.91411	.48569
	اكثر من 10 سنوات	28	49.4286	3.27084	.61813

الخصائص السيكومترية للمقياس:

Independent Samples Test										
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
صعوبات.التكيف	Equal variances assumed	.159	.691	.347	62	.730	.26995	.77873	-1.28671-	1.82661
	Equal variances not assumed			.352	61.938	.726	.26995	.76709	-1.26348-	1.80338

		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Differt-test for Equality of Means ence	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
صعوبات.التكيف	Equal variances assumed	.342	.561	1.096	62	.277	.84921	.77472	-.69943-	2.39784
	Equal variances not assumed			1.080	54.581	.285	.84921	.78612	-.72648-	2.42489